جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات

دراسة ميدانية على عينة

من المعلمات في ولاية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتين:

شارف سالمة

ضاوي لبنى

إشراف الأستاذ:

د. يونسي عيسى

لجنة المناقشة:

1. أ ..... رئيسا
2. أ ..... مقررا
3. أ ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

الملخص:

تهدف دراستنا إلى معرفة ما مدى تأثير التغير الاجتماعي على قيم العمل لدى المعلمات كتساؤل عام والتساؤلات الفرعية تمثلت في مدى تأثير التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري في القيمة الاقتصادية للعمل وكيف تؤدي إلى تغير نظرة المعلمات إلى قيمة الفخر بالعمل ومن هذا توصلنا إلى النتائج التالية من خلال دراسة عينة من المعلمات ولقد تم الاعتماد في دراستنا على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين من العينة التي اخترناها للدراسة وهي عينة قصديه أي اختيارنا للمعلمات حيث تم تقسيم الاستمارة إلى بيانات عامة تساعدنا في تحليل الفرضيات والتأكد من صحتها وفرضيات جزئية كما استعملنا لتحليل البيانات تكرارات ونسب مئوية وطريقةspss أما الفرضيات على قسمناها على النحو التالي الفرضية العامة التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري قد تؤدي إلى تغير نظرة المعلمات إلى قيمة العمل أما الفرضية الجزئية الأولى مفادها إن التغير الاجتماعي يؤدي إلى تغير نظرة المعلمات للقيمة الاقتصادية من خلال بحثهن على عمل إضافي أو تغيير المهنة ومن خلال الإجابات لأفراد العينة حول الأسئلة التي طرحناها والتي تتضمن هذه القيمة اتضح انه فعلا هناك ميل اكبر اتجاه تبني هذه القيمة من خلال اهتمامهم بالعائد المادي أما الفرضية الجزئية الثانية مفادها إن التغير الاجتماعي يؤدي إلى تدني قيمة الفخر بالعمل اتضح من خلال التحليل انه فعلا لا يملن كثيرا لتبني هذه القيمة .

Abstract

Our study aims to determine the extent to which social change affects the work values of teachers as a general question. The secondary questions were the extent to which social change in Algerian society affects the economic value of work and how it leads to a change in teachers' view of the value of pride in work. Sample of the parameters We have relied in our study on the questionnaire to collect data from the respondents from the sample we chose for the study, which is a sample of our choice of teachers, where the form was divided into general data to help us in the analysis of hypotheses and confirm their validity and partial hypotheses The hypothesis is that social change leads to a change in the teachers' view of economic value through their research. On the additional work or change of profession and through the answers to the sample on the questions we asked, which includes this value it turned out that there is actually a tendency to adopt the largest value of this interest through the material return The second partial hypothesis that Social change leads to a low value of pride in work. It is clear from the analysis that it does not really care to adopt this value.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الجانب التمهيدي (الإطار المنهجي للدراسة)	
تمهيد	04
- أسباب اختيار الموضوع	04
- أهمية الموضوع	05
- أهداف الدراسة	06
- الإشكالية	06
- الفرضيات	07
- تحديد المفاهيم	08
- الدراسات السابقة	16-13
الفصل الثاني: ماهية التغير الاجتماعي	
تمهيد	18
أولا: مفهوم التغير الاجتماعي	19
- مفهوم التقدم الاجتماعي	20
- مفهوم التطور الاجتماعي	21

الفهرس

– مفهوم التحولات الاجتماعية	22
ثانيا : عوامل التغير الاجتماعي	23
– العامل الثقافي	23
– العامل التكنولوجي	24
– العامل الاقتصادي	25
– العامل الديموغرافي	26
ثالثا : أليات التغير الاجتماعي	27
– الاختراع والاكتشاف	28
– الذكاء والبيئة الثقافية	28
– الانتشار	28
رابعا: خصائص التغير الاجتماعي	29
خامسا: أنماط التغير الاجتماعي	29
سادسا: التغير الاجتماعي في المجال التعليمي	30
سابعا : بعض مظاهر التغير الاجتماعي ودوره في تغيير القيم الاجتماعية	31
ثامنا: نظريات التغير الاجتماعي	36
– النظرية التطورية	36
– نظرية الدورة الاجتماعية	37
– النظرية المادية التاريخية	38

الفهرس

– النظرية البنائية الوظيفية	39
خلاصة	41
الفصل الثالث: القيم	
تمهيد	42
أولا: مفهوم القيم	43
– القيم والاتجاهات	44
– القيم والعادات الاجتماعية	45
– القيم والمعايير	46
– القيم والوافع	46
– القيم والسلوك	47
ثانيا : خصائص ووظائف القيم	49
ثالثا : تصنيف القيم	49
– تصنيف محمد ابراهيم كاظم	50
– تصنيف القيم على حسب الأبعاد	51
– تصنيف روز تبرغ	52
رابعا : مفهوم العمل وخصائصه	53
خامسا : نظرية الكلاسيكية في دراسة القيم	58
سادسا: النظرية المعاصرة في دراسة القيم	61

الفهرس

خلاصة	63
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
تمهيد	64
أولا : مجالات البحث	65
– المجال الجغرافي	65
– المجال البشري	66
– المجال الزماني	67
ثانيا: أدوات الدراسة	
– أدوات جمع البيانات	67
خلاصة	69
الفصل الخامس: عرض وتحليل الجداول	
– عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى	86
– عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية	95
– تحليل النتائج حسب الفرضيات	96
خاتمة	98

الفهرس

فهرس الجداول	الصفحة
أولا : عرض وتحليل البيانات العامة	
الجدول رقم 01: يبين فئات سن المبحوثين	70
الجدول رقم02: يبين المستوى التعليمي	71
الجدول رقم03: يبين الاقدمية في العمل	72
الجدول 04: يبن الأصل الجغرافي للمبحوثين	73
الجدول 05: يبين الحالة العائلية للمبحوثين	74
الجدول 06: يبين عدد أفراد لاسر المبحوثين	75
الجدول 07: يوضح المستوى المعيشي للأسرة	76
ثانيا : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى	
الجدول 08: يبين رضا المعلمات بعملهن	78
الجدول 09: يبين تقديم الخدمات وتوافقها مع الأجر	79
الجدول10: يبين الدخل الشهري واكتفائه بتلبية حاجيات المبحوثين	80
الجدول11: يوضح تقاضي الآجر وتوافقه مع المتطلبات الأساسية للمبحوثين	81
الجدول 12: يوضح عملية الاختيار بين مهنة المعلم ومهنة أخرى أعلى راتب	82
الجدول 13: يبين تفكير المبحوثين في عمل إضافي	83
الجدول 14: يبين اعتقاد بأن مهنة التعليم تؤمن مستقبل من الناحية المادية	84
الجدول 15: يبين الهدف من مشاركة المبحوثين في مسابقة التعليم	85

الفهرس

الجدول 16: يبين الدخل الذي تقدمة الدولة للمعلم	86
ثالثا: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية	
الجدول 17: يبين أن مهنة التعليم هي الأفضل للمعلمة	87
الجدول 18: يوضح مدى تحقيق العمل للمعلمة مستوى اجتماعي	88
الجدول19: يبين مدى أهمية نظرة المجتمع للمعلمة	89
الجدول 20: يبين مدى احترام وإعطاء المجتمع الجزائري للمعلمة مكانة عالية	90
الجدول 21: مساهمة الأسرة في تشجيع المبحوثين على اختيار مهنة التعليم	91
الجدول22: يوضح ما مدى تحفيز المعلمة أولادها على اختيار نفس المهنة	92
الجدول 23: يبين عملية اختيار بين فرصة عمل أخر والمهنة الحالية للمبحوثين	93
الجدول24: يوضح الفخر بمهنة التعليم	94

الشكر والعرفان

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبذكره تيسر الطاعات وبشكره تنزل الرحمات ويضاعف الأجر والحسنات ،واصلي واسلم على حبيبنا وقرة عيننا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية ،مع أستاذتنا الكرام الذين قدموا الكثير، باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد لنبعث الأمة من جديد ،وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.

كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما فان لم تستطع فأحب العلماء

فان لم تستطع فلا تبغضهم

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الكرام

ونخص بالتقدير والشكر الدكتور الفاضل يونسي عيسى لتفضله الإشراف على هذا العمل وعلى توجيهاته وإرشاداته لما منحه لنا من وقت وتشجيع

وكذلك نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا البحث ،وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة، ونخص بالذكر الدكتور : شداد عبد الرحمان.

و إلى كل أساتذة وعمال قسم العلوم الاجتماعية

إهداء

لا يمكن للمرء أن يستعذب حلاوة النجاح أو ليستسيغ عذوبة عمله واكتمال جهوده دون أن يلتفت الى الوراء ليتذكر الذين أعانوه على معانقة النجاح واجتياز العقاب ليهدي لهم ثمرة عمله طوال سنوات ، وليعبر لهم بهذه الكلمات عن عرفانه بالجميل واعترافه بالفضل

إلى قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة ، من علمني معنى الكفاح ، من يتعب لأجل راحتي ويشقى لأجل سعادتي ، إلى أعظم رجل في الوجود أبي(لخضر)

إلى من وهبتني عمرها فكانت حياتي و أهدتني حبها فكانت قلبي وغمرتني بحنانها فكانت فؤادي وعلمتني معنى الحياة ، أول من لفظ بها اللسان وقال أمي (نصيرة مسلم)

إلى عمود البيت جدتي الغالية (سلطاني زهرة) حفظها الله وأطال عمرها

إلى أخواتي شموع البيت ومصدر أنسي : زهرة – أسماء – مية .

إلى إخوتي الذي ساندوني في حياتي : صادق –عباس – العيد – يونس

وخاصة أخي الصغير شرف الدين

إلى باقة الورود أولاد أخواتي: رحاب– رهام – والتوأم انس وانيس

إلى أزواج أخواتي : طاهر –عمار– خالد ،الذين تقاسمنا معهم حلاوة الحياة ومرارتها أطال الله في عمرهم

إلى عمتي الغالية (فتيحة) التي هي بمثابة أختي الكبرى ، والى وزوجها (محمد جعيدير) وبناتها وولدها الوحيد، خاصة حبيبة قلبي أفنان

إلى صديقتي الحبيبة التي عرفت معها معنى العمل وحلاوة النجاح (ضاوي لبنى)

إلى صديقاتي الغاليات اللواتي تقاسمت معهم حلاوة الحياة ومرارتها : أسماء – مسعودة –عيشة

إلى الأوفياء من الأحبة والأصدقاء والذين نسينا ذكرهم لكن مكانتهم في القلب محفوظة إلى كل عائلة شارف

إلى كل من يعرفني من قريب و بعيد اهدي ثمرة جهدي وتعب السنين وحلاوة النجاح

سالمة

سالمة

إهداء

إلى نور العيون ورمش الجفون والسر المكنون والعقل الموزون والصدر الحنون إلى البلسم الشافي والقلب الدافي والحنان الكافي إلى التي جعلت نفسها شمعة تحترق من اجل إن تنير دربي إلى التي حاطتني بسياج حبها إلى أروع شيء في الوجود أمي الغالية(بن عطية أم الخير)

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي إلى النور الوضاء مصدر فخري إلى ذلك الينبوع الذي اغترفت منه الحنان الذي يعجز القلم واللسان على خطه في كلمات إلى من ينير دربي والى من تعب وشقي من أجل راحتي وسعادتي أبي الغالي (مداني)

إلى كل إخوتي : عبد الرحمان ، محمد ، سمية ، حنان ، إيمان ، بشرى

إلى كل عائلتي وأهلي صغيرا وكبيرا

إلى كل المعلمين الذين ساهموا في تعليمي

الى من عرفت معها معنى الصداقة بكل ما تحمله الكلمة من معاني (شارف سالمة)

إلى صديقتي وأختي الغالية (دحمون هالة)

إلى من أفخر بصداقتهم وقضيت معهم أسعد أيامي الجامعية صديقات الدفعة

إلى كل من أكن لهم مشاعر التقدير والاحترام والعرفان

لبنى

مقدمة:

ان موضوع التغير الاجتماعي يعتبر ظاهرة معقدة والتعقيد لا يحل عن الغموض بل على الطابع المركب لعناصر الظاهرة لان كل ظاهرة هي مركبة وعلى العالم تحليلها لعرضها كبنية من العناصر البسيطة ومن هنا سنسلط الضوء على مفهوم التغير الاجتماعي ولتوضح الصورة أكثر تقدم وجها من أوجه التغير الاجتماعي من المجتمع التقليدي يشير مفهوم التغير الاجتماعي الى التحولات التي تطرأ الى البناء أي مجتمع خلال مدة زمنية معينه ،أي ما يعني وجود قوى اجتماعية تسهم في حدوث التغير في اتجاه معين وبدرجات متفاوتة الشدة وهو قد يطال بناء المجتمع بأسره كما هو الحال في الثورات ، كما قد ينحصر في نظام اجتماعي معين، كالأسرة والسياسة والدين ويعتبر موضوع القيم السائدة في أي مجتمع من المجتمعات ، من بين المواضيع التي بدأ علماء الاجتماع يهتمون بها من خلال تطورها وتغيرها وهذا لأنه ولزمن غير بعيد لم يعطي لموضوع القيم القيمة والأهمية الخاصة بها في العلوم الاجتماعية والنفس كانو ينظرون لموضوع القيم على أنه بعيد عن الموضوعية والدقة .

ولقد تزايد الاهتمام العالمي بقضية العمل من حيث التعريف وأهمية القيمية، اضافة الى الاهتمام بالتوجهات القيمية نحو العمل وثقافة ، في ظل صناعة المعرفة والثورة المعلوماتية والانتقال من مرحلة الحداثة الى ما بعد الحداثة التي يشهدها العالم.

حيث تزايد الاهتمام في المجتمعات النامية بقضية التحولات والاجتماعية وقيم العمل وأجريت في هذا الصدد العديد من المسوح الاجتماعية على العمل وقيمه ، ابتداء بالمسوح الاوربية خلال السبعينات مرورا بالمسح العالمي للقيم الاجتماعية بصفة عامة الذي اجراه مجموعة من الباحثين حيث يغطي خمسا وستون دولة، ولان قيم العمل تمثل منظومة فرعية أساسية ، من منظومة القيم ككل، وذلك يكشف عن مدى تأثير العولمة على منظومة القيم، ومن هنا فأن الاهتمام العالمي المتزايد بالعمل وقضاياه ، انما يعكس أثار التحولات والتغيرات السريعة، ولاسيما العولمة وما تتميز به من

مكونات ، وما قد تتركه لاسيما في المجتمعات النامية ودراستنا هذه المتواضعة التي تستهدف دراسة وتحليل التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات تحليلا لا يقف عند الاسباب النظرية فقط بل يتجاوز ذلك الى تناول الظاهرة في الواقع الميداني حيث تمت دراستنا في بابين:

الباب الأول : ويضم الجانب النظري الذي ينقسم الى فصلين : الفصل الأول يحتوى على أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الموضوع ، أهداف الموضوع ، الاشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة . اما الفصل الثاني : وجاء فيه العرض : ماهية التغير الاجتماعي ، عوامل التغير الاجتماعي ، آليات التغير الاجتماعي ، أنماط التغير الاجتماعي ، التغير في المجال التعليمي ن بعض مظاهر التغير الاجتماعي ، نظريات التغير الاجتماعي ، الفصل الثالث : وتناولنا فيه : ماهية القيم ، خصائص ووظائف القيم، تصنيف القيم ، مفهوم العمل وخصائصه ، النظرية الكلاسيكية في دراسة القيم ، النظرية المعاصرة في دراسة القيم.

الباب الثاني : ويضم الجانب التطبيقي الذي ينقسم الى فصلين : الفصل الرابع : ويتناول المجال الزمني والمكاني الجغرافي ومجتمع البحث للدراسة . اما الفصل الخامس ويتناول عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات والفرضية الاولى والفرضية الثانية .

أولا : أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع من أصعب المراحل،وعملية دقيقة ومعقدة وتتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار ولعل هذه المرحلة من البحث تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث ،حيث إن اختيار الموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتمامه ، إضافة إلى بعض الأسباب والدوافع العلمية والاجتماعية المهمة ومن هذه الزاوية جاء اختيارنا للموضوع(التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات).

إضافة إلى ما ذكر هناك أسباب أخرى نذكر منها:

1 -تماشي الموضوع مع التخصص الذي درسناه.

2- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.

3- الميل الطبيعي للموضوع والرغبة في البحث والاستطلاع.

4- الابتعاد عن المواقف الكلاسيكية التي تتكرر والإتيان بموضوع جديد.

5- محاولة معرفة الدور الذي تلعبه التغيرات الاجتماعية في الأداء الوظيفي للمعلمات.

6- فضولنا العلمي لمعرفة أثار هذه التغيرات التي قللت من قيمة العمل.

7- التعرف على أثار التغيرات الاجتماعية على المعلمات من الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

ثانيا: أهمية الموضوع :

يشهد هذا الموضوع أهمية من طبيعة فئة المعلمات داخل المجتمع ودورها فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كل كيان المجتمع وتحتاج للاهتمام والمحافظة عليها، فهنا عليا الوقوف على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، والنقاط المهمة والمؤثرة على قيمة العمل وتمكن الأهمية في إضافة رصيد معرفي جديد حول الموضوع المتناول ومساهمة البحث ليصبح مرجع لدراسات باحثين في مرحلة لاحقة والتعمق فيه أكثر ونسعى من خلال موضوعنا إلى معرفة التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على المستوى الاجتماعي والحالة الاقتصادية للمعلمات ، ودفع المعلمات إلى تبني طرق وتغيرات جديدة لتحقيق أهدافها المرسومة.

ثالثا: أهداف الموضوع:

لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الأهداف ، يسعى إلى الوصول إليها ، وعليه لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية من مثل هذه الأهداف، ودراستها هذه التي نسعى من خلالها إلى تحقيق والوصول إلى بعض الأهداف نوجزها فيما يلي :

1- توضيح المفاهيم المتعلقة بالتغيرات الاجتماعية وقيم العمل.

2- محاولة إبراز نظرة المعلمات إلى قيمة العمل .

3- محاولة توضيح الآثار الاجتماعية والاقتصادية على قيمة العمل.

4- توفير مادة نظرية وتطبيقية حول الموضوع للزملاء.

5- إلقاء الضوء على الموضوع تأثير التغيرات الاجتماعية على قيمة العمل لدى المعلمات .

6- محاولة التعرف على نوع العلاقة وطبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه التغيرات الاجتماعية في تغيير نظرة المعلمات لقيمة العمل.

7- تنامي وتفاقم المشاكل التي تعاني منها المعلمات بسبب التغيرات الاجتماعية.

8- تحديد النقاط المؤثرة لقيم العمل لدى المعلمات و علاقتها بالتغيرات الاجتماعية.

9- محاولة الوصول إلى نتائج علمية بغية صياغة تعميمات تساهم في إضافة قطرة في محيط البحث العلمي الشاسع لعلها تأخذ كمنطق لمواصلة البحث والتعمق فيه.

10- التعرف على أهم الأسباب التي تدفع المعلمات إلى تغيير نظرتهم لقيمة العمل.

11- إجراء دراسة ميدانية وتحليلات واقعية وربطها بمعطيات النظرية المتحصل عليها بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية.

رابعا:الإشكالية:

لقد شهد المجتمع الجزائري، عدة تغيرات وتحولات جذرية في شتى الميادين،ويعتبر تغير قيم العمل نوعا من التغير الاجتماعي سواء كان ذلك التغير في الجانب المادي أو المعنوي وذلك من خلال تغير بعض القيم الاجتماعية والاستناد إليها في تفسير ثابت أو متغير في الاتجاهات والسلوكيات التي تحدث في المجتمع وذلك بطبيعة القيم في المجتمع الجزائري وذلك بطبيعة القيم في المجتمع الجزائري وذلك لان القيم ليست كلها على مستوى واحد والتي تشكل عنصر من المقاومة في وجه التغير غير أن القيم نفسها يصيبها التغير ويصيب عادة نظامها لكن التغير في القيم في أحيان كثيرة يكون عميقا ويحدث فيها شروحا كما في حالة التغيرات الاجتماعية السريعة والإصلاحات الشاملة كالتغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتفاعلات التي يتألف منها البناء ،والجدير بالذكر أن عمليات التغير الاجتماعي قد تحول بعض القيم في المجتمع إلى قيم غير ذات الموضوع كما تؤدي أيضا إلى استحداث أو تأكيد قيم جديدة من شأنها أن تستجيب للحاجات والمطالب الجديدة وتحقق الإشباع بدرجة أكبر إذا زادت التغيرات التي أحدثها المجتمع الحالي ، ومن هذا المنطق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على التغير وأثره على قيم العمل لدى المعلمات وكانت هذه الدراسة بمدينة الجلفة.

وهذا ما سنتناوله بالدراسة والتحليل خلال محاولتنا للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

– ما مدى تأثير التغيرات الاجتماعية على قيم العمل لدى المعلمات؟

وقادنا هذا التساؤل إلى طرح التساؤلات الفرعية التي تنبثق عنه:

1– هل التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري تؤثر في القيمة الاقتصادية للعمل لدى المعلمات؟

2– هل التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري تؤدي إلى تغير نظرة المعلمات إلى قيمة الفخر بالعمل؟

خامسا: الفرضيات

الفرضية العامة:

التغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري قد تؤدي الى تغير نظرة المعلمات الى قيمة العمل.

الفرضية الجزئية:

1– التغير الاجتماعي يؤدي الى تغير نظرة المعلمات للقيمة الاقتصادية من خلال بحثهن عن عمل اضافي أو تغيير المهنة.

2– التغيرات الاجتماعية يؤدي الى تدني قيمة الفخر بالعمل .

سادسا : تحديد المفاهيم:

1/ مفهوم التغير الاجتماعي:

يعتبر التغير الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع وهو يعد من السمات التي لزمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحاضر لدرجة أصبح التغير معها إحدى سنن التغير المسلم بها، والدالة على تفاعل أنماط الحياة.

– النظريات الكلاسيكية (الفلسفية): وهي مجموعة نظريات تحاول تفسير التغير الاجتماعي وتحليل مقولة الاجتماعي ، بناء على قروض، وتصورات فلسفية في تفسيرها لظاهرة التغير ، فهي لا تقوم على البحث العلمي ، وإنما دراستها عبارة عن دراسة ارائكية، تنظر إلى التغير الاجتماعي نظرة عامة و واحدة في المجتمعات كافة، ولا تعطي أهمية الاختلاف المكان والزمان وتقدم أحكاما عامة وشاملة أي أنها تتحدث عن الإنسانية وتغيرها في الوقت الذي تدرس فيه مجتمعات جزئية، كما لا قت هذه النظريات رواحا عند كثير من مفكري التغير الاجتماعي نظرا لسهولتها وعمومتها، ومع ذلك تعتبر مقدمة لازمة، وإطارا مرجعيا للنظريات السوسيولوجية الأمر الذي أدى إلى توجيه النظريات السوسيولوجية في الوقت الراهن وجهة عملية منطقية.

وهنا يشير مفهوم التغير الاجتماعي إلى التحولات التي تطرأ على بناء أي مجتمع خلال ندة زمنية ما يعني وجود قوة اجتماعية تسهم في حدوث التغير [1].

التعريف الاجرائي لمفهوم التغير الاجتماعي:

والذي يشير إلى التغير المستمر في المجتمع؛ بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية ويعرف أيضاً بأنه ظاهرةٌ من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر، والتي تعتمد على مجموعة من الأفكار البشرية، والنظريات المستحدثة، والآراء، والأيديولوجيات التي يتميز بها كل عصرٍ من العصور البشرية.

[1]– محمد طلعت عيسى ، دراسات في التخطيط الاجتماعي ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، 1971 ، ص11.

2/ مفهوم القيم:

اذ هي التي تدفع على تمسك الناس بالعادات الاجتماعية كما تضفي عليها معنى وتفسيرها وتبين الفكرة التي ورائها والحكم الاعتقاد الدافع الى تمسك بها.

وعلى أساس مفهوم التنحية القيمية التي تشحن لها العادات الاجتماعية يمكننا أن ترتب العادات الاجتماعية ترتيبا تنازليا يبدأ بأعرف من سن ومحرومان في أعلى القائمة وبلا ذلك التقاليد التي هي عبارة عن الانماط السلوكية للافراد في هيئة معينة ولبعض الظواهر والهيئات والطواف الخاصة.

وهذه السلوك لها احتراما في محيطها الخاص ثم تأتي العادات والتقاليد والاتفاقية ثم الموضات ثم البدع ثم التقاليع و التوازن[1].

التعريف الإجرائي لمفهوم القيم:

في ضوء ما سبق يمكننا تعريف مفهوم القيم كالتالي:

أننا نقصد بالقيم التصورات والتفضيلات ،التي يتعلق بها الأفراد في حياتهم الاجتماعية وذلك لما لها من أهمية وضرورة في حياتهم ،والقيم لها طابع شمولي وجماعي ،يتقيد بها جميع أفراد المجتمع الواحد،ويكون مرغوبا فيها من طرف الجميع فهي التي تحدد سلوكهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي ، تؤثر فيه وتتأثر بهم كالعمل وقيمة حيث تتأثر بالتحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الجزائري ، ونقصد بقيم العمل مجموعة من القيم هي القيم الاجتماعية للعمل والقيم الاقتصادية للعمل، وقيم الفخر وحب العمل، وقيم السعي إلى الترقي فيه، وقيم الأفضلية في العمل ، وهي جميعها مرتبطة بالعمل تتأثر في بقية مكونات البناء الاجتماعي.

[1]– مميون الربيع، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 327.

3- مفهوم قيم العمل:

فيما يتعلق بتعريف قيم العمل يمكن صياغته من خلال القيمة والذي يتصف بالتعددية والتباين وفي هذا السياق يعرفها حليم بركات بأنها هي المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس ، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين والمكان، وتسوغ مواقعهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم بكلام بسيط ومختصر، وتتصل القيم بنوعية السلوك المفضل ،وبمعنى الوجود وغاياته [1].

ونظرا لان تعريف القيمة كان محط اهتمام الفلاسفة وعلماء الأنثربولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع ومن منظور سوسيولوجي كان الاهتمام بالقيمة ودورها في توجيه سلوك الأفراد والجماعات قويا ومؤثرا ابتداءا من إسهامات الرواد الأوائل وهم كارل ماركس وماكس فيبر وإميل دوركايم وغيرهم.

ونظرا فالقيم تسهم بدور أساسي في تكوين شخصية الفرد وما قد تكتسبه من معارف كما تسهم في تحديد الاتجاهات وتحديد السلوك ، ويذكر في هذا السياق ألبورت أن الاتجاهات لدى الفرد تعتمد على ما هو موجود من قيم اجتماعية سابقة ويعرف روكيتش القيمة بأنها تكون مفضلة عند المستويين الشخصي والاجتماعي ، على غيرها من أنماط السلوك او الأهداف الأخرى.

في حين نجد مصطلح العمل يعتبر عند ماركس النشاط الموجه للإنسان الذي يهدف الى السيطرة على القوى الطبيعية والاجتماعية وتحويلها لتلبية حاجات الإنسان والمجتمع ،وهذه الحاجات تتكون تدريجيا.

[1]– بركات حليم، المجتمع العربي المعاصر (دراسة اجتماعية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط 2 ، 1985، ص 324.

التعريف الإجرائي لمفهوم قيم العمل :

تعتمد هذه الدراسة في التعريف الإجرائي لقيم العمل على مقاييس قيم العمل الذي استخدم في هذه الدراسة، وهو محاولة قياس مدى تغير قيم العمل لدى المعلمات ،وهو قياس يشمل على خمس قيم،كل قيمة تمثل بعض أبعاد العمل ومن خلال وذلك سوف نتعرف عن الأهمية النسبية التي يعطيها المبحوث لنوع العمل الذي يرغب العمل في مزاولته مستقبلا وهي، القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل،وأفضلية العمل ، والفخر بالعمل ،والسعي إلى الترقي في العمل.

4/ مفهوم المعلمات:

هن الذين تعلمون في المدرسة أو المعهد العلمي والأدبي ومن خلاله يتم بناء شخصيات أبناء الوطن. يتم إعداد هؤلاء المعلمات في كليات التربية المتخصصة في كافه التخصصات العلمية والأدبية، ومدة الدراسة فيها أربعة سنوات يحصل بعدها الخريج على
درجة البكالوريوس في التخصصات العلمية أو الليسانس في التخصصات الأدبية. ويصبح الخريج مؤهلا للتعليم في تخصصه بكفاءة دون غيره وتنضم هؤلاء المعلمات إلى نقابة ترعى شئونهم الوظيفية والاجتماعية هي نقابة المهن التعليمية، أو نقابة المعلمين. معهد إعداد المعلمين في نوى مؤسسة تعليمية تابعة لائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية وهو أول معهد في مدينة نوى افتتح المعهد في عام 2015 بداية العام الدراسي وضم العديد من الاختصاصات (رياضيات، علوم، لغة انجليزية، معلم صف، علوم الشريعة الإسلامية). بدأ المعهد باستقطاب العديد من الطلاب وخاصة الذين تركوا الدراسة في الجامعات الموجودة في مناطق النظام السوري وفي لقاء أجريته مع الطالب بشار خطاب وهو طالب رياضيات كان يدرس الاقتصاد في جامعة درعا قال لي: أن الدراسة في معهد إعداد المعلمين أعادت الأمل إلينا بعد أن فقدناه ووصلنا إلى درجة اليأس بعد أن تركنا دراستنا في الجامعات بسبب بطش النظام واعتقالاته التعسفية. المعهد واجه العديد من المصاعب مؤخرا منها اعتراض بعض الأهالي لإخراجه من المنطقة المتواجد فيها بحجة أنه قد يجذب الطيران الحربي ظنا

انه مقر للجيش الحر وقد تدخلت بعض الوجوه وأصحاب الرأي واستطاعوا تسوية الأمر مع الأهالي بعد أن فشلت إدارة المعهد في تسوية الأمر..... .

التعريف الاجرائي لمفهوم المعلمة:

هي المرأة التي تدرس المدرسة بعد تحصلها على شهادة التخرج ، سواء شهادة ليسانس أو ماستر بعد مشاركتها في مسابقة التعليم ، أو متحصلة على شهادة مدرسة العليا للأساتذة.

سابعا: الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل عرضا تحليلنا لبعض النماذج من الدراسات السابقة، التي تناولت موضوع التحولات وقيم العمل، وتنقسم هذه الدراسات إلى دراسات عالمية وعربية ومحلية

أولا: المسح العالمي للقيم:

شغل موضوع القيم بشكل عام اهتمام العديد من الباحثين والدارسين منهم في علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية وقد توج هذا الاهتمام بإجراء المسح العالمي للقيم والذي أجرى في أوروبا سنة 1981 وتمحور حول دراسة القيم، بحيث تم إجراء ثلاث مسوح بعدها حول نفس الموضوع، في فترات زمنية محتفلة وكان الهدف الرئيسي والمحوري في هذه المسوحات هو معرفة مدى تأثر التغيرات السياسية والاجتماعية على القيم والمعتقدات الشائعة

وتم إجراء هذه المسوحات العالمية من طرف رونالد انجلهارت وزملائه على مستوى حوالي 43 مجتمعا.

واستعمل فيه عدة عينات من مجتمعات مختلفة، وتم من خلالها توزيع استبيان على المبحوثين، وكذا إجراء مقابلات ميدانية في مجتمعاتهم الأصلية، ومن خلال هذه المسوح توصل رونالد وزملاؤه في هذه المسوح إلى نتيجة هامة وأساسية، ومفادها أنه توجد أنه ثمة علاقة واضحة بين تغير القيم والمعتقدات ، وبين كل من التغيرات الاقتصادية والسياسية، إذن هناك علاقة بين النمو الاقتصادي في المجتمع الصناعي والتغير في نسق القيمي.

ثانيا: دراسة حسين طه إبراهيم المحادين:

لقد جرت الدراسة حول معرفة مدى الاستمرارية والتغير في قيم العمل لدى المجتمع الأردني عند جيلين ، جبل الآباء وجيل الأبناء

وهذا من خلال رصد وتحليل عمليتي الاستمرار والتغير في منظومة قيم العمل، وقد تمت الدراسة في المجتمع الأردني من خلال مجموعة من الآسر الحضرية والريفية والبدوية، وقد تم استخدام مقياس قيم العمل الذي أعده كل من اعتماد علام وأحمد زايد، والذي يتضمن 8 قيم وقد طبق هذا المقياس على عينة حصصية مكونة من 200 فرد موزعة على أجيال ثلاثة، في كل من البادية والريف والحضر ، ضمن المجتمع الأردني معتبرا جيل الأجداد أساس للمقارنة بالنسبة للأجيال الأخرى[1].

أما بالنسبة إلى الاستبيان فقد ضم أربعة موضوعات أساسية حيث تناول في القسم الأول بيانات ديمغرافية للمبحوثين والقسم الثاني اشتمل على أسئلة حول المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكل مبحوث، أما القسم الرابع فهو يتعلق بمقياس قيم العمل،حيث اشتمل على 72 عبارة تخص ثمان قيم أساسية ، وأخيرا القسم الرابع يضم عدة أسئلة تخص مواقف تفيضيلية لمهن الآباء والأبناء حول اختيار العمل.

أما بالنسبة إلى المنهج فقد استعان الباحث بالمنهج الكمي والكيفي في تحليل بياناته، بالإضافة إلى المقابلة، وتوصلت الدراسة عدة نتائج نذكر أهميها:

- توجد نظرة سلبية اتجاه العمل اليدوي.

- يعتبر دور المهنة أساسي في تشكيل قيم السعي للترقي، والدافعية للانجاز ، وهذا راجع لطبيعة المهنة والمؤسسة أو المنظمة التابع لها العمل.

[1]- المحادين حسين طه ابراهيم، الاستمرارية والتغير في قيم العمل ، دراسة سوسيولوجية لعينة من الاسر الاردنية ، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1999.

- هناك أفضلية واضحة لعمل الذكور على الاناثفي المجتمع.

- وجود كذلك تغير محدود في الأهمية النسبية للقيم بصفة عامة عبر الأجيال الثلاثة.

ثالثا: دراسة طاهر محمد بوشلوش:

حول التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على قيم في المجتمع الجزائري(1967-1999)[1].

دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي والتي جرت في عدة جامعات جزائرية هي: جامعة الجزائر ، جامعة وهران ، جامعة بسكرة ، جامعة قسنطينة.

وقد تطرق الباحث في اطروحته لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي، الى موضوع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، أثرها عل القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، حيث سعى الباحث الى التعرف على التأثيرات والانعكاسات التي أحدثتها تلك التغيرات على النسق القيمي في المجتمع الجزائري، والذي يعيش منذ الاستقلال تغيرات وتحولات كثيرة وعميقة وذلك عبر ثلاث عقود من الزمن ، حيث ركز الباحث في دراسته على خمس قيم هي القيم الاسرية والتعليمية والدينية والاقتصادية والسياسية، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من الشباب الجامعي وضمن أربع جامعات جزائرية عبر التراب الوطني، مستعملا عدة وسائل لجمع البيانات كالاستمارة بالمقابلة ، ومقياس خاص بالقيم الخمس ، وكذلك مستخدما عدة مناهج كالمنهج الوصفي التحليلي ، المنهج المقارن والمنهج التاريخي.

مما أعطى للدراسة نظرة شمولية حول المجتمع الجزائري من خلال المناطق المختارة جغرافيا عبر الوطن ، كما قام الباحث بدراسة تحليلية سوسيولوجية لمجالات التغير والتحول في بنية المجتمع الجزائري خلال من ثلاث عقود من الزمن(1967-

[1]- بوشلوش طاهر، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على القيم في المجتمع الجزائري، (1967-1999) ، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع 2006.

1999)، مركزا على أهم المجالات كالمجال الاجتماعي ، مكوناته كالسكان وقضايا الهجرة ، والنمو الحضري ، والمجال التعليمي بمختلف مراحله من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية ، فضلا عن التكوين المهني ثم المجال الاقتصادي مركزا على قطاعين هامين كالصناعة والزراعة ضمن المسار التنموي، الذي عرفته الجزائر من خلال سلسلة من المخططات التنموية، وقد عرفغت الجزائر خلالها تحولات عميقة جذرية في شتى المجالات ثم تطرق الى النظام الليبيرالي الحر.

تمهيد:

يعتبر موضوع التغير الاجتماعي من المواضيع المهمة في حياة المجتمعات التي يعيش جميعهم ظاهرة التغير المتأصلة في حياتها وقد تنبهت المجتمعات في حقيقة التغير فأولها أهمية كبيرة ، وقامت الدراسات المختصة من اجل فهم التغير وتوجيهه وجهة ايجابية من اجل تنمية المجتمع ورفاهيته.

أولا: مفهوم التغير الاجتماعي

يتصف التغيير الاجتماعي بالديمومة والاستمرارية وذلك من اجل إدراك الغير والوقوف على أبعاده ،اما التغير الذي ينتهي بسرعة فلا يمكن فهمه ولذلك فالتغير الاجتماعي يكون واضحا من خلال ديمومته ولهذا فان التغير الاجتماعي عند "جي روتيني" هو كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها[1].

كما يشير "عاطف غيث" إلى التغير الاجتماعي بأنه التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في البناء الاجتماعي،ووظائف هذا المتعددة والمختلفة.

ونرى أن مصلح التغير الاجتماعي يعني كل تحول يطرأ على البناء الاجتماعي في النظام والقيم والأدوار وما يمكن مشاهدته خلال فترة معينة من الزمن.

ويعني التغير في اللغة العربية استبدال الشيء بشيء أخر، أو نقله إلى مكان أخر، والتغير ضد الثبات وهو يمثل ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية.

وكلمة التغير في حقيقة الأمر تشير إلى الاختلافات التي تحدث في أي شيء والتي يمكن ملاحظتها خلال فترة من الزمن[2].

ويعرف " **جونسون** " التغير الاجتماعي ما هو إلا تغير وتبدل في بناء النظام الاجتماعي من حالة إلى أخرى ،بحيث كان المجتمع فيها ثابتا نسبيا أصبح فيها في حالة غير التي كان عليها ، كما ان التغيرات البنائية ناتجة في الأساس عن التغييرات وظيفية في البناء الاجتماعي وصولا إلى بناء أكثر كفاءة وأكثر مقدرة على أداء الانجازات.

---

[1]- الدكتور عبد المولى الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان –الاردن–،2005 ص16-17.

[2]- tjohnson , h sociology systematic inetroduction,the indian edition , bombay ,1970,p03

1/ مفهوم التقدم الاجتماعي:

ويقصد بهذا المفهوم ان المجتمع يشهد نوعا من التغير الأفضل في فترة زمنية محددة ويظهر هذا التغير في شتى المجالات الحياتية أي شاملا،فيشمل جميع الأجزاء،وبالتالي فهو تقدم كلي على جميع المستويات والميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى الفكرية، أو يكون جزئيا فلا يصيب إلا بعض العناصر أو الطبقات الاجتماعية، أي انه تغيير نسبي يشمل بعض الأجزاء فقط ويحتوي مفهوم التقدم معنى التغيير نحو الأفضل ويشير إلى عملية مستمرة ينتقل المجتمع بمقتضاها من حالة إلى أفضل ، او يسير في اتجاه مرغوب،وقد يشمل معناه الأوجه المادية والمعنوية من الحياة الاجتماعية ، كما قد يقتصر على النواحي المادية لسهولة قياسا ،والأغلب أن الحكم على اتجاه عملية التغيير يعتمد عادة على المعايير يصعب اعتمادها حتى في المسائل المادية من الثقافة[1].

إذن فهو عبارة عن حركة نحو الأهداف المنشودة والمقبولة والموضوعية التي تنشد خيرا وتنتهي بنفع ، وانه العملية التي تأخذ شكلا محددا أو اتجاها واحدا ويتضمن توجيها واعيا مقصودا لعملية التغير، كما ينطوي التقدم على مراحل ، بحيث تصبح كل مرحلة أفضل من سابقتها، وهذا المفهوم يختلف وفقا لثقافة المجتمع والظروف المحيطة به .

ومن هنا يمكننا أن نلاحظ اختلاف المفهومين، حيث التقدم الاجتماعي والتغير الاجتماعي ، فالأول له معنى التحسن نحو الأفضل أما التغير قد يكون نحو الأفضل أو نحو التخلف ، وبالتالي مصطلح التغير الاجتماعي أكثر علمية، لأنه يتوافق وواقع المجتمعات ، فكل مجتمع سائر في طريق التطور والتقدم يعتريه بعض التخلف.

[1]– ابراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان–الاردن–، ط1، 1990،ص 29–30.

2/ مفهوم التطور الاجتماعي:

التغير الاجتماعي هو التحول في العلاقات الاجتماعية والأبنية الاجتماعية وكذا الوظائف بدون تحديد اتجاه معين، أما التطور فيعني التحول أو التعديل في العلاقات الاجتماعية في اتجاه معين، ويقترن بالاطراد في تخصص الأعضاء أو الوحدات داخل النسق الاجتماعي والتطور يقوم على أساس الأشياء وتنوعها واختلافها[1].

رغم هذا فالتطور يشير إلى نمط معين من التغير، ولهذا فان مفهوم التطور لا يمكن استخدامه في وصف كافة أشكال التغير، فالتغير الاجتماعي أشمل وأعم منه .

بالإضافة إلى أن التغيرات والتحولات تقع في كل المجتمعات، وذلك مثل التطور الذي يصيب وظائف المجتمع، أو أدوار الأفراد التي يعاد تحديدها، وهذا لا يتضمن بالضرورة مرور كل المجتمعات بمراحل واحدة، وللإشارة فقط أن التطور يختلف عن التطور الذي يحدث بطريقة إرادية ومقصودة لإحداث تغيرات هادفة لتطوير الحياة الاجتماعية في المجتمع، كما أن التطور هو الحالة الطبيعية للجماعة الإنسانية ، وان هذا التطور يختلف من جماعة لأخرى ومن مجتمع لأخر، والتغير الاجتماعي يتم تدريجيا وفق مراحل معينة دون تدخل أو تخطيط مقصود.

3/ مفهوم التحولات الاجتماعية:

يعتبر التحول هو احد أشكال التغير الذي قد يقع في مجتمع من المجتمعات في وقت محدد من الأوقات،وهذا التغير قد يكون مستمر في حركته، ويأخذ اتجاها واحدا معينا، وقد يكون نحو التقدم إلى الأمام مثل نمو الوحدة الاجتماعية من الأسرة إلى المدينة ثم إلى الدولة نوقد يكون التحول تراجعا أو نكوصا، مثل التغير الذي يصيب بعض مظاهر

[1]– جودة بن جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2004، ص 51.

النشاط الاجتماعي ،فبعد أن تتقدم وتتطور إلى مرحلة ما قد تحدث بعض الظروف التي تصيبها بالاحتلال فتبدأ في التراجع والتقهقر[1].

بالإضافة إلى كونه سمة رئيسية في أي مجتمع إنساني ، وشكل من أشكال التغير الاجتماعي المقصود ، يتميز بالفجائية والسرعة والشمول بحيث يصيب كافة النظم والظواهر الاجتماعية في المجتمع ، إذ يشمل هذا التحول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويهدف هذا التحول إلى تغيير عميق في القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والمعايير والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأفراد المجتمع[2].

وقد عرفت جميع المجتمعات في العالم تحولات وتغيرات كثيرة في عدة مجالات كالمجال الاقتصادي والثقافي والسياسي ، وتعرف المجتمعات تغيرا كبيرا لاسيما انحلال النظام الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفياتي سابقا، وتحولت معظم دول العالم إلى النظام الاقتصادي الرأسمالي وسيادة آليات السوق الذي بدأ بسيطرة على كافة المنظمات الدولية العاملة في مجال المال والأعمال والاقتصاد بالتالي على دول ومجتمعات العالم الثالث وهذا تحت وطأة العولمة.

وكذلك في إطار التحولات التي لها علاقة بالتحولات الاجتماعية ، ويعرف العالم تطور تكنولوجي وعلمي كبير ، بحيث أن العالم يعيش ثورة علمية هائلة، وسيتعاظم حجمها وتأثيرها خلال الفترة القادمة من الزمن وسيكون لها إسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية على مختلف مناطق العالم وبالتالي فان تشكيل النظام العالمي سيتوقف على منجزات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التي تتدفق الآن بشدة.

[1]– محمد طلعت عيسى ، دراسات في التخطيط الاجتماعي، مكتبة القاهرة، القاهرة، 1971، ص11.

[2]– بوشلوش محمد طاهر، التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثارها على القيم في المجتمع الجزائري1967–1999، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، 2008،ص 49.

ثانيا: عوامل التغير الاجتماعي:

يعتبر التغير الاجتماعي من السمات الأساسية التي عرفتها كل المجتمعات الإنسانية، منذ نشأتها والى غاية يومنا هذا، حيث أصبح من السنن المرتبطة بتكوينها ،واللازمة لتجدد النوع البشري ، فان الواقع اثبت التغير الاجتماعي ما هو إلا مجرد عملية تصنيف بعض المعايير والأنماط والعلاقات ، او إقصاء جانب منها، بل هي عملية يراعي فيها الإضافة والتعديل الكيفي في جوانب ثقافية متنوعة، ولذا يرتبط التغير الاجتماعي في كثير من الأحيان جملة من التحولات التي قد تحدث في مختلف أنماط الحياة الإنسانية وعند دراسة هذا الموضوع بالذات ، مادام مرتبطا بالأبعاد الإنسانية التي تؤثر بعوامل أخرى[1].

فانه يوجد مجموعة من العوامل التي تحدد عملية التغير الاجتماعي، ويوجد كثير من العلماء وضع عاملا من هذه العوامل أساس نظريته، وفي الحقيقة فإننا لم نخرج عن سياق النظريات الخاصة بالتغير الاجتماعي إلا من خلال العنوان، وفيما يلي نذكر مجموعة من عوامل التغير الاجتماعي هي كالأتي:

1/ العامل الثقافي

يعتبر وليام اجبرن، الذي يمثل أكثر الباحثين المتحمسين للعوامل الثقافية في عملية التغير الاجتماعي كونه يعتبر المسؤول عن انتشار المصطلح للتغير الاجتماعي،من خلال كتابة "التغير الاجتماعي"، ويعطي اجبرن اهتمام كبير لدراسة العلاقة الجديد بين الاختراعات والتغير الاجتماعي،كما انه في الحقيقة لاينكر بأي حال من الأحوال العوامل البئوية والطبيعية والاقتصادية والديموغرافية، في تغير المجتمع ، ولكنه يقر بأن هذه العوامل ليس لها تأثير كما عند العامل الثقافي، أو الاختراعات في إحداث التغيرات الاجتماعية.

[1]– عبد الرحمان احمد ندا، الدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر ، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية التربية المنصورة، 2002، ص 84.

وحقيقة أن التطور البشري في اي مجتمع تلعب فيه العوامل الثقافية دورا وأهمية بالغة،بحيث أن تغير العرف والعادات والتقاليد والقيم، وكذا بعض التصورات ، تكون عامل ايجابي ومساعد على التطور والتغير نحو الأفضل.

فالمجتمعات اليوم وفي عصرنا الحالي، تقاس في تطورها ، وازدهارها وتغيرها للأحسن ، بما ألت إليه الأبنية الاجتماعية و السلوكات لدى الأفراد، وهذا من خلال الأسرة ، والمدرسة والإعلام وغيرها، من مؤسسات المجتمع بحيث يرى كريستوفر أن التأثير الديناميكي للثقافة، يظهر في دفعها بالقوة القائدة في حركات التغير الاجتماعي

2/ العامل التكنولوجي

يقصد بالعامل التكنولوجي ، كل العوامل التي هي من ابتكار الإنسان للعمل على إشباع حاجاته المختلفة ،بحيث كل اختراع أو اكتشاف أي مادة أو وسيلة يعتبر شيء جديد من وسائل الإشباع التي يحتاجها الإنسان، ولها أثارها الواضحة والكبيرة في عملية التغير الاجتماعي والعامل التكنولوجي له أثاره الواسعة ، في تحديد مشاكل المجتمع وكذا وظيفة المجتمع سواء من النواحي الاقتصادية والاجتماعية أو العمرانية وقد أدت الثورة الصناعية إلى قيام تكنولوجيا آلية، واقتصاد السوق، ومجتمع صناعي، كما أدى الأسلوب الصناعي في الإنتاج إلى قيام تنظيم اقتصادي ،يؤثر على جميع أجزاء المجتمع ،الذي أدى بدوره إلى تأثير التغير التكنولوجي المادي على المؤسسات الاجتماعية مثل المنزل والآسرة والمدرسة[1].

وكثيرا من الباحثين يرون إن العامل التكنولوجي هو المؤثر في عملية التغير الاجتماعي إلا انه لا يمكن بأي حال من الأحوال ، حصر عوامل التغير الاجتماعي في عامل واحد، وهذا لا يؤثر بتاتا في كون العامل التكنولوجي له أهمية بارزة وواضحة في عملية التغير الاجتماعي، وبفضل العامل التكنولوجي نلاحظ سرعة التغير في جميع المستويات في أي مجتمع وهذا ما نجده في قناعة اوجبرن بدور التكنولوجيا في المجتمع

[1]– بدوي السيد محمد، مدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985،ص 291.

الحديث ، هي التي دعته الى اعتبارها عاملا في التغير الاجتماعي وفي التخلف الثقافي أيضا.

3/ العامل الاقتصادي

يعطي كثير من الباحثين والمفكرين المهتمين بالتغير الاجتماعي، أهمية بالغة للأثر الهام للعامل الاقتصادي في عملية التغير الاجتماعي ويختلقون من حيث حجم أهمية ، كون كثير منهم يراه عامل عادي كباقي العوامل وباحثين آخرين يرونه عاملا وحيدا في عملية التغير الاجتماعي.

ومن بين هؤلاء العلماء البارزين الذين يضعون العامل الاقتصادي كعامل أساسي ووحيد كارل ماركس، حيث يرى أن العامل الاقتصادي يعتبر من العوامل الحاسمة في التغير.

وقد وضع نظريته في تطور المجتمعات ، بحيث يرى ان طريقة الإنتاج في الحياة المادية ، وهي المحدد الأساسي لأسلوب الحياة، من النواحي الاجتماعية والسياسية الروحية، وهذا نجده من خلال الدراسات التاريخية والثقافية المقارنة التي أجبرت على العلاقة بين الاقتصاد والمجتمع الى أن الأنشطة والعلاقات الاقتصادية لها أهمية أساسية في الحياة الاجتماعية[1].

[1]– الرشدان عبد الله، علم الاجتماع التربية، دار الشروق، عمان، 1999، ص 274.

ويدحضها بوتوميور في كون النظرية الماركسية تفرد مكانة خاصة لعنصرين أساسيين في الحياة الاجتماعية ، التكنولوجيا (القوى المنتجة)، والعلاقات بين الطبقات الاجتماعية بحيث يقابل كل مرحلة معينة من مراحل تطور قوى الانتاج أسلوب معين في الانتاج ونسق معين تعمل الطبقة المسيطرة على تثبيته للعلاقات الطبقية وتدعمه[1].

4/ العامل الديموغرافي

ويقصد بالديموغرافية حجم السكان ومعدلات نموهم وخصوصيتهم وهجرتهم واستقرارهم أو ترحالهم، ويعتبر هذا العامل من العوامل المؤثرة في عملية التغير الاجتماعي، وهذا راجع لكثير من الفروق الواضحة بين المجتمعات ، يعتبر فيها هذا العامل السبب المباشر والمؤثر في حدوثها ، فمثلا منطقة ذات ثورات طبيعية كالبترول والمعدات، ولا تملك اليد العاملة الكافية والمؤهلة ، يترك الأفراد من مناطق أخرى يهجرون إليه.

ضف إلى ذلك ان الانفجارات السكانية الناتجة عن الزيادات السكانية المضطردة في كثير من الدول النامية، يؤدي إلى عدة نتائج اقتصادية واجتماعية ، وهذه تؤثر على التغير الاجتماعي سواء بالسلب أو الإيجاب.

[1]– بوتوميور، تمهيد في علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة ، 1981،ص 109.

ثالثا: آليات التغير الاجتماعي:

– **آليات التغير الاجتماعي** : لعل أول ما نفكر فيه فيما يتصل بآليات التغير الاجتماعي فكرتي الاختراع والاكتشاف ، وبخاصة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا والمخترعات الحديثة في أحداث تغيرات متصلة بأوضاع واتجاهات ومواقف الأفراد ونشير هنا إلى (الراديو، التلفزيون ، الفيديو...) إلا أننا لا نستطيع الزعم أن التكنولوجيا هي المؤثر الوحيد في التغير الاجتماعي وإنما هناك أيضا محددات اجتماعية وثقافية التي قد تأثر أحيانا بطريقة مباشرة ، ولا تحتاج دائما الى الإفصاح[1]

عن نفسها من خلال التكنولوجيا . إن القيم الاجتماعية والحروب والقيادة الملهمة تلعب دورا هاما فيما يتعلق بالتغير الاجتماعي واتجاهات الافراد خلال مختلف العصور .

حينما نتحدث عن التغير الاجتماعي ، انما نعنى بشكل اوضح التغير الثقافي بمعنى أن التغير الثقافي أوسع نطاق من المتغيرات في البناء والوظائف والتنظيم الاجتماعي انما نقصد تلك التغيرات التي تطرأ على كافة جوانب الحياة في المجتمع ويتضمن ذلك الاسرة ،والدين والفن والفراغ ..... بمعنى أن التغير في الجزء يؤدي الى تغيرات في البناء الكلي.

التغير ظاهرة عامة في كافة المجتمعات لكن الذي يهمنا هو معدل وعمقه ومبلغ سرعته ، فكل العصور قد تكون عصور تغير اجتماعي ، لكن هناك عصور تتميز بالتغير السريع ، وهذا ينطوي على نتائج عديدة بالنسبة للحياة الاجتماعية والإنسانية .

بطبيعة الحال سواء كان مصدر التغير الاجتماعي من داخل المجتمع أم كان المجتمع من خارجه فان ذلك يقوم على آليات محددة هي:

[1]– عبد الله الخريجي، التغير الاجتماعي والثقافي، رامتان، جدة، 1983،ص293.

1/ الاختراع والاكتشاف:

يبدو في ابتكار أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل، مثل ذلك اختراع الكهرباء والسيارات أو إعادة تحسين كفاءة مخترعات قديمة كتحسن الآلة التجارية وتحسن صناعة القطارات والطائرات وما إلى ذلك. كل ذلك يؤذي إلى تغيرات ثقافية قد تتراكم وتؤدي إلى تغيرات اجتماعية وكذلك نفسه بالنسبة للاكتشافات التي تعني معرفة الأشياء.

2/ الذكاء والبيئة الثقافية:

بلا شك انه ليس بمقدور أي فرد الاختراع أو الاكتشاف ،أنما يتطلب ذلك المستوى مرتفع من الذكاء ويؤدي إلى الاختراع ويرى علماء النفس أن الذكاء يكون موروثا و مكتسبا وهذا لن يكتب النجاح للفرد الذكي ما لن تتوافر لديه البيئة الثقافية التي تساعده على الاكتشاف والاختراع[1].

3/ الانتشار:

إن المخترعات لن يكتب لها النجاح ما لم تنتشر عند أفراده كثيرين في المجتمع حتى تعم، وتؤدي إلى عملية التغير والانتشار يعني قبول التجديد من قبل أفراد المجتمع ولهذا لن تقبل الاختراعات والاكتشافات اذ كم تصادف هوى وقبول لدى أفراد المجتمع أو لدى مجموعة كبيرة منهم ،وطبيعي ان عملية القبول لا تأتي فجأة وإنما عبر مراحل معينة تتنوع حسب ثقافة المجتمعات وقد تكون إرادية أو مفروضة لهذا فان القبول يؤدي إلى سعة الانتشار، وسنشير إلى تفصيل ذلك فيما بعد.

[1]– عبد الله الخريجي ، مرجع سابق، ص 303.

رابعا: خصائص التغير الاجتماعي:

يحصر "روشيه" خصائص التغير الاجتماعي في:

يجب أن يكون تغيرا في البيئة ويشمل التنظيم الاجتماعي كليته او في بعض مكوناته.

يفترض التغير في البنية ضرورة تحديد في إطار زمني ووصف مجموع التحولات وتتابعها على التغير في البنية ان يتضمن استمراريته يجب ألا تكون عابرة وسطحية.

أما "ويلبرت مور" لخصها في النقاط التالية[1]:

تعتبر ظاهرة التغير صفة لازمة لأي مجتمع وأي ثقافة يمكن ملاحظتها بصورة مستمرة

لا يمكن عزل هذه التغيرات عن البعد الزمني والمكاني كونها تحدث في سلسلة متصلة الحلقات وبالتالي لا تعبر بالضرورة عن مظاهر تتطلب إعادة البناء.

خامسا: أنماط التغير الاجتماعي

توجد مجموعة من الأنماط التي توضح طبيعة التغير، والتطور الاجتماعي الذي شهده العالم، وخصوصاً من أواخر القرن التاسع عشر للميلاد حتى هذا الوقت، والذي أدى إلى ظهور مصطلحات جديدة لم تكن معروفة مسبقاً عند الناس، أو في علم الاجتماع، والتي أشارت بدورها إلى أنماط التغير الاجتماعي، ومنها:

1/ التقدم الاجتماعي: هو التغير الاجتماعي الذي يشير إلى التطورات العديدة التي ظهرت في المجتمعات، وأدت إلى تغيير العديد من المفاهيم، والأفكار، والوسائل، والأدوات القائمة.

[1]– سناء الخوالي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 24–25.

2/ الإصلاح الاجتماعي: هو التغير الاجتماعي الذي يساهم في إصلاح، وتعديل مجموعة من المعتقدات السائدة، من خلال استبدالها بأفكار جديدة تتناسب مع الحقبة الزمنية التي توجد بها، مع الحرص على أن تتميز بالقدرة على تطبيقها في المجتمع.

3/ النمو الاجتماعي: هو التغير الاجتماعي الذي يساهم في تعزيز دور كل من التقدم، والإصلاح الاجتماعي، وتأثيرهما الإيجابي على المجتمع.

سادسا: التغير في المجال التعليمي

سنحاول في أن نتطرق للتحولات التي مست المجال التعليمي في الجزائر منذ 1990 والى غاية 2010، وذلك من خلال جميع مراحله من التعليم الابتدائي ثم التعليم المتوسط ثم التعليم الثانوي وأخيرا التعليم الجامعي، بحيث نتطرق لتطور عدد التلاميذ والطلبة في جميع المراحل، وكذا الهيئة التدريسية من معلمين وأساتذة ، وكذلك للهياكل التعليمية فالنظام التعليمي الرسمي له دور كبير في البلدان التي تخوض غمار عملية التنمية ، وذلك لان التعليم هو نظام شامل ومتكامل تتفاعل أجزاءه مع بعضها وتتكامل في وحدة تامة ، وهو يعد وسيلة لإعداد وتكون نفوسهم على السلوك الذي يتفق مع معايير وقيم ومطالب المجتمع ومقتضياته[1].

وكذلك يعتبر نظام التعليم عامل هام من عوامل نقل تصورات التنمية إلى الأفراد، وكذلك ربطها بالأهداف العامة للتنمية هذا فضلا عن تزويد الأفراد بالمهارات الفنية والتقنية، بالإضافة إلى إعداد قادة التحول في مختلف المستويات بأبعاده والمجالات الثقافية السياسية والاقتصادية والعلمية.

كما أن التعليم يعتبر عاملا محوريا في عملية التغير الاجتماعي ، وهو عامل أساسي في عملية التغير الشامل في المجتمع الجزائري من خلال السياسة التعليمية التي قامت منذ استقلال البلد ، على ديمقراطية التعليم ومجانيته ، وهو القرار الأصح الذي اتخذ منذ

[1]– محمد طاهر بوشلوش، مرجع سابق ، ص 129.

الاستقلال، حيث أتاح لكل الجزائريين والجزائريات الحق في التعليم وإجبارية التعلم الابتدائي،وبذلك هيئت أفاقا كبيرة أمام الشباب ذكورا وإناثا في التعليم والتطور ، وذلك بفتح المداس في كل أنحاء الجمهورية ولم يقتصر على المدن بل انتشر في الريف والقرى البعيدة النائية في أطراف الوطن الفسيحة

سابعا: بعض مظاهر التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية

لقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع،وجعلت العالم أكثر اندماجا، وجعلت التحولات سريعة هي التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة[1].

إنّ هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات أنّ ثورة المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكات الأفراد والمجتمعات.

وهذا ما أكده عويدات حيث يقول: "لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل وسائل الإعلام السريعة". وتقف الأسرة العربية حائرة بين المحافظة على الثقافة الموروثة وبين الثقافة الغربية الناجمة عن العولمة والمعلوماتية التي غزت العالم بما تكمله من تقنيات متطورة وأساليب إغواء متحدية بذلك الخصوصيات مهما كانت وأينما وجدت، فمن المتفق عليه أن أي مجتمع إنساني له خصوصياته الثقافية بحكم تاريخه الاجتماعي الفريد والذي لا يمكن أن يتكرر، فهي أشبه

[1]– ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 53.

بالبصمة الثقافية المنفردة كما أن أي منطقة حضارية لها خصوصيتها المميزة مثل المنطقة العربية،إلا أن العولمة تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية والتي تركز على حرية السياسية التعددية الفكرية واحترام حقوق الإنسان تقبل الآخر، وتعمل وسائل الاتصال على زيادة التفاعل الثقافي على المستوى العالمي إلا أنّ الدول التي تمتلك القدرات التكنولوجية سوف تملك القدرة على بث ونشر الرسائل الإعلامية الثقافية بكل ما فيها من قيم وقد تحمل في بعض الأحيان غزوا ثقافيا قد يهدد الخصوصيات الثقافية لهذه المجتمعات.

ومن مظاهر التغير في ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري حيث تشهد الأسرة العربية مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء. فعلاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الرجل بالمرأة كانت تحدد على أساس النظام الأبوي والذي يتمثل في هيمنة الرجل على المرأة وهيمنة الكبار على الصغار بما يعني توزيعا هرميا للسلطة على محوري الجنس والسن...

وتمثل قيم الشرف والاحتشام والجماعية والطاعة عناصر أساسية في هذا النظام وتتصل قيمة الشرف بسلوك الفرد ولكنها لا تقتصر عليه بل تمتد لتشمل العائلة كجماعة تتوحد فيها المسؤولية وتتماثل فيها الذات مع الجماعة، وعلى وجه التحديد تربط هذه القيمة سلوك المرآة بشرف الرجل، فهذه القيم تلاشت وتغيرت النظرة إلى المرآة من خلال وسائل الإعلام من أجل تسويق المنتوجات وجني الأرباح وقد وافق ذلك كله تهميش متعمد من قبل الإعلام لصورة المرآة المثقفة العاملة، والمنتجة، المربية والمناضلة.

ومن أهم نتائج التي توصل إليها الباحث عدلي رضا أنّ القيم الاجتماعية السلبية التي حملتها الأم في المسلسلات هي: حبّ التباهي والمظاهر والنظرة المادية للحياة، وربط الزواج بالمصالح المادية والشخصية، وربط العلاقات الاجتماعية بالمصالح، كما تراجعت وتغيرت القيم الأصلية في الأسرة العربية لتحل محلّها قيم ذات صبغة نفعية برمجاتية، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات العربية حيث أظهر تفضيلا لقيم مثل النفعية وقيم الربح والكسب وقيم الاستهلاك...الخ.

كما تأخر سن الزواج عند الأبناء وإلى حين إتمام دراستهم والحصول على وظيفة وتأمين البيت واستئجاره أو بنائه، كما أن القيمة الاجتماعية اليوم للشباب ليست بالزراعة والمساحات الأرضية من المواشي، ولكن بما يحصله الواحد منهم من علم وشهادات وما يملكه من رصيد بنكي، فأصبح الأفراد يقيسون بعضهم البعض على أساس حجم ثروتهم وممتلكاتهم المادية، وعليه فنوع اللباس والسيارة وقيمة المنزل وتأثيثه هي معايير مهمة جدا لكسب مركز محترم في أعين الآخرين[1].

كما ظهر الانحراف الأخلاقي والسلوكي لدى الشباب في ظل ضعف الوازع الديني والأخلاقي، وضعف سلطة الأبوية، فقد ظهرت على الأسرة العربية ظواهر جديدة كالسرقة والانحلال الخلقي والاعتداء والسطو وتعاطي المخدرات...الخ، حيث يذكر سليمان عدنان أن 20 % من الشباب الجامعي المصري تعاطي أو يتعاطى المخدرات.

كما ظهرت في نهاية هذا القرن في مؤتمر السكان بالقاهرة ومؤتمر بكين مفاهيم جديدة للأسرة، فقد أقروا البناء الأسري القائم على الرابطة الزوجية أو بدونه وأقروا الزواج القائم بين الرجل والمرآة أو بين الرجل والرجل، أو بين المرآة والمرآة، وقد عمل هذان المؤتمران على إطفاء أكبر قدر من الشرعية والحماية لمثل هذه العلاقات الشاذة والاعتراف بها كذلك عملا على تعزيز المصطلحات المستخدمة في هذا النوع من الدراسات لمسخ القيم التي تمثل خصوصية المجتمع والتي هي نابعة من الإسلام والإتيان بأخرى بديلة لها مقاصد مختلفة، فمثلا إن هؤلاء الذين يرفضون فكرة الزواج ويفضلون حرية العيش الثقافي أصبحوا يلقبون بالأشخاص المتفردين، والفتيات الصغيرات الائي يمارسن الجنس منذ الطفولة ويحملن فإنهن يتمتعن بقدر من الاحترام والرعاية ويلقبن بالمراهقات الحوامل، أما من تتزوج زواجا شرعيا وهي في مثل هذا السن فإن هذا الزواج يلقب بانتهاك الطفلة الأنثى ومن مظاهر التغير انتقال الأفراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والتي فيها الإيصالات بين الأفراد تقل وتحد من إمكانيات كل فرد معرفة الآخر شخصيا، فالاعتماد على النفس صفة تميز سكان المناطق الحضرية.

[1]– سلام حلاب ، بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الوطن العربي، مجلة الحداثة ، العدد 3، السنة الاولى، بيروت ، 1994، ص 188.

وضُعف العلاقات الودية يؤدي إلى إضعاف الضبط الاجتماعي التقليدي في المنطقة الحضرية وبالتالي تتغير كثير من القيم لدى الأفراد بمجرد انتقالهم من الريف إلى الحضر كما تكثر الانحرافات السلوكية والجريمة، والقطيعة مع التقاليد والذي يؤدي على عدم الإستقرار الثقافي والتعرض إلى المعايير الاجتماعية المتناقضة[1]، ويرى توبي (Toby) بأنّ البلدان المصنعة والسائرة في طريق التصنيع تزداد فيها الهوّة بين المراهقين والكبار، فالتوجهات والإرشادات الموجهة إلى الأبناء من قبل الوالدين والجدات تكون غير مجدية ولا يخضعون لها هذا كون الجيل الجديد معرض لتأثيرات جديدة تعكس معايير وقيم التحضر والتصنيع ويصبح الشابُ أو المراهق معرض لتأثيرات الأصدقاء وجماعة الرفاق وتوجيهاتهم، ويقل الإرتباط بالأسرة الممتدة أو العائلة الكبيرة، وتقل مكانة المسن ويذهب الأبناء إلى المدارس ويتعلمون فيها المعايير الحضرية الجديدة ويحملون خواص وصفات ومعرفة العالم المعاصر والحديث.

فعندما يحصل التحضر (Urbanisation) داخل المجتمع تظهر تشكيلات جماعاتية ثانوية من الأصدقاء والزملاء والمعارف لا تقام على العلائق القرابية بل على أساس قيم حضارية وتظهر هذه التشكيلات في مجال مكاتب العمل والمدارس والتنظيمات المحلية إزاء ذلك لم يصبر الفرد أو يلزم بمعايير اجتماعية تنتقل عبر الأجيال لتنظيم سلوكهم حتى لو لم تكن مسايرة مع المتغيرات الجديدة، بل يختار ما يتناسب مع مؤهلاته أو رغباته أو مزاجه أو هواياته، أي يتحرر من التماثل مع أنماط عيش عاشها آباؤه وأجداده، وهذه الحالة لم تكن سائدة من قبل التحضر إذ كانت الجماعة الإجتماعية الأولية تمنحه الدفء والحنان والمساعدة والدعم المادي والمعنوي، تسنده في السراء والضراء فيكون محصناً نفسيا واجتماعيا، ومن مظاهر التغير أنه أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة الفرصة أمام المرآة للإلتحاق بالعمل خارج البيت والمساواة بالرجل والحصول على أجر نظير هذا العمل بعدما كانت المرآة التقليدية إما ماكثة بالبيت أو تعمل في الزراعة لتساعد زوجها أو تعمل عمل حرفي كالطراز والخياطة وهي في بيتها، فكانت القيم السائدة أن تتفرغ الزوجة لرعاية الزوج والمنزل والأولاد، وخروج المرآة على

[1]– معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2004، ص 83.

العمل كان له تأثير على الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية وتأثر الأبناء بعمل المرآة في العصر الحديث. "كما فتح التحاق المرآة بالعمل أمامها مجالات واسعة من النشاط الإجتماعي وأحدث تغييرات هامة في مكانتها في المجتمع".

فأخر عمل المرآة عدّة تغيرات منها إرسال الأولاد على دور الحضانة والإستعانة بالخدامات، واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة، والعمل على تنظيم النسل، والإقلال من الزيارات العائلية واستقبال الضيوف من أهل الزوج والأقارب بسبب عدم تواجدها في البيت في أغلب الأوقات، وطرح مشاكل جديدة كالصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على السيادة والميزانية و الإدخار ومعاملة الأطفال والصلة بالنسق القرابي وتمضيه وقت الفراغ وغير ذلك من المسائل التي طرحها وأفرزها التغير الإجتماعي[1].

وقد أدى خروج المرآة على العمل والتعلم إلى أن تنزع اللباس التقليدي وتقتني ألبسة تواكب العصر والموضة وهذا ما جعل كثير من النساء يصرفن جزء كبير من رواتبهم على أدوات الزينة والملابس الغالية فأصبحت كثير من الأسر تتبنى قيم الإستهلاك بدلا من قيم الإنتاج، إلاّ أن هذه الظاهرة لا نستطيع أن نعممها على كل النساء لأن كثيرات منهم خرجن إلى العمل لأنهن كنّ مضطرات لأن تعملن بعدما أصبحت العائلة الكبيرة لا تتكفل بهن في حالة موت الزوج أو الطلاق أو الفقر، لأن قيم التكافل الإجتماعي أصبحت شبه معدومة في زمان العولمة والأنترنت.

ولقد انعكست هذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص على مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة والتي أحدثت تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة في البنى الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية، فضلا عن تأثيراتها الواضحة في بنية الأسرة باعتبارها من أهم النظم الإجتماعية خاصة في مجال التنشئة الإجتماعية وإعداد الأجيال القادمة وفي أساليب التنشئة الإجتماعية وهذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات العربية خاصة الأسرة لم تكن فقط تغيرات على المستوى الخارجي المادي وإنما جاءت هذه التغيرات على مستوى القيم الإجتماعية.

[1]– معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 87.

ثامنا: نظريات التغير الاجتماعي

1/ النظريات التطورية

تقوم النظريات التطورية على فرضية أساسية تشير فيها الى المجتمعات البشرية تسير في خط صاعد نحو التطور التدريجي والتعقيد ويشبه ذلك بحالة الكائن الحي الذي ينمو ويتطور.

- نظرية لويس هنري مورجان

فيفترض أن مراحل التطور التكنولوجي ونظم القرابة ترتبط بمختلف المؤسسات لاجتماعية والسياسية ، ولقد استنتج على أساس المعطيات التاريخية أن الثقافة تتطور في المراحل متتابعة وان ترتيب هذه المراحل هو ترتيب حتمي وان محتواها محدد لان العمليات العقلية تتشابه بين الناس في ظل ظروف متشابهة في المجتمعات المختلفة[1].

ووصف مراحل أقدم الإنسان في ثلاث مراحل أساسية وهي:

- المرحلة البدائية
- المرحلة البربرية
- المرحلة المدنية

وفي هذا الإطار يؤكد مورجان أن كل مرحلة من مراحل تطور الإنسان تبدأ بابتكار تكنولوجي ، وكل هذه الابتكارات التكنولوجية ترتبط بعلاقة متبادلة مع تطورات في الأسرة والدين والنظام السياسي ، بمعنى أن التحولات والتطورات التكنولوجية لها تأثير واضح على النسق القيمي للمجتمع ومن خلالها على قيم العمل لدى الأفراد في المجتمع .

[1]– استيتية دلال محسن،التغير الاجتماعي والثقافي ،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط2، 2008، ص 24.

2/ نظرية الدورة الاجتماعية (الدائرة)

يرى جميع علماء النظرية الدائرية،على أن عملية التغير الاجتماعي تسير بشكل دائري ثم تنتهي حيث بدأت ،وهي ترى أن الحياة الاجتماعية تسير في حركة منتظمة، ولذلك فان تغير المجتمعات يشبه الى حد كبير في انتظامه ودورانه نمو الكائن الحي ونهايته[1].

- نظرية ابن خلدون

يؤكد ابم خلدون بان المجتمع يتكون من قسمين أساسيين هما المجتمع البدوي ،والمجتمع الحضري، والحياة البشرية بدات بالقسم الأول وهو المجتمع البدوي

ويقول ابن خلدون حين يتطرق للتغير الاجتماعي في الحياة البشرية:"وذلك ان أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، وإنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال اى حال ، وكما يكون في الأشخاص والأوقات والأمصار[2]،

ويقول ابن خلدون حين يتطرق للتغير الاجتماعي في الحيات البشرية:" وذلك أن أحوال العالم والامم وهوائدهم ونحلهم لاتدوم على وتيرة واحدة ومناهج مستقرة، وانما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال ، كما يكون في الاشخاص والاوقات والامصار ،فكذلك يقع في الافاق والاقطار والازمنة والدول"

وتمثل كل جوانب ومناحي الحياة من عمران وتنظيمات ودول وأشخاص، لما تتمثل البيئة الإنسانية عامة وهذا يتم عبر مراحل يوجزها في خمسة مراحل هي:

- مرحلة النشأة (البداوة): حيث يقهر الأفراد على الأمور الضرورية فقط، ولها مميزات منها، توحش الأفراد، والعصبية القبلية، وكذا خشونة العيش ووجود عصبية قوية بين الأفراد.

[1]- الدقس محمد، التغير الاجتماعي بين المظرية والتطبيق، دار المجلاوية للنشر والتوزيع، عمان ، 1992، ص 57.

[2]- ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1982، ص 07.

– مرحلة الملك والاستبداد: ينتقل المجتمع من حالة البداوة إلى حالة الحضارة، وهذا من خلال ضعف العصبية لدى أفراد الطبقة الحاكمة، أي الانفراد بالحكم لدى طبقة أو عائلة ما.

– مرحلة الرقي والتعلم: وكما يسميها ابن خلدون لطور الفراغ والدعة ، حيث ينسى الأفراد حياة البداوة ،من خلال فقدانهم للعصبية، ويركنون الى الدولة بالغناء.

– مرحلة الضعف والاستكانة: تؤول الدولة إلى الاضمحلال ، ثم الزوال والإصلاح في هذه المرحلة ينخفض.

ويلخص ابن خلدون هذه المراحل في مقولته الآتية" وإنما قلنا أن عمر الدولة لا يعدو في الغالب ثلاثة أجيال ، لان الجيل الأول لم يزالوا على خلق البداوة،وخشونتها، وتوحشها، الشطف العيش، والمسالة ، والاغتراب والاشتراك في المحن فلا تزال بذلك صورة العصبية، محفوظة فيهم نجدهم مرهق، فجانبهم مرهوب والناس بهم مغلوبون أما الجبل الثاني فتحول حالهم بالملا ولرفاه من البداوة إلى الحضارة ، ومن الشطف إلى لرفاه، الحصب ومن ثم الاشتراك في المجد إلى انفراده الواحد به، وكسل الباقين في السعي فيه..... أما جيل الثالث فينسون عهد البداوة والخشونة ، كان لم تكن وينقدون حلاوة العز والعصبية ..... وينسون الحماية والمرافعة والمطالبة فتذهب الدولة بما حملت[1].

3/ النظرية المادية التاريخية

– نظرية كارل ماركس

تنظر الماركسية الر الحياة البشرية على أنها دائمة الحركة والتغير بحيث نضيف عليها نفس قوانين المادة من خلال وجود دوافع التغير بداخلها ويعتبر مفهوم التغير مفهوما محوريا في هذه النظرية ويؤكد ماركس على ان التغير الاجتماعي يبدأ بصراع جماعات

[1]– ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة ، تاريخ العلامة ابن خلدون ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص 221.

المصلحة بالرغم من أن قوة الصفوة الحالية تقاوم التغير بمفهومها لقيمي ،والناس يقبلون بدء التغير عندما يصبحوا واعين بأن مصالحهم الخاصة قد استغلت من بناء النظام الاجتماعي نفسه ويذهب ماركس الى ان كل القيم النظامية ماهي الا قيم الطبقة الحاكمة

وفي نظرة ماركس فان المجتمع يتأسس عل أسس اقتصادية ،بحيث نجد علاقات وأنماط الإنتاج السائدة هب الأساس تكون المجتمع في مرحلة تاريخية ما.

بحيث الاقتصاد هو القاعدة الرئيسية في المجتمع ، وهو المسؤول عن بناء كل عناصر البناء الاجتماعي الأخرى والتغير يحدث في المجتمع كانعكاس للتغير الذي يصيب الأساس الاقتصادي

ولقد عبر ماركس عن التأريخ المجتمعات بخمس مراحل تبدأ بالمرحلة البدائية والمشاعية ، ثم مرحلة الإنتاج الأسيوي ، والمرحلة الإقطاعية، والمرحلة الرأسمالية ، ثم المرحلة الشيوعية وتتميز كل مرحلة بوجود نمط إنتاج معين، ووجود طبقات متصارعة[1].

إذن أن مصدر التغير الأساسي يمكن في التغير في قاعدة الاقتصاد.

[1]– بيومي محمد احمد، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2004 ، ص 135.

4/ النظرية البنائية الوظيفية

تولى النظرية البنائية الوظيفية أهمية كبيرة وبالغة في فهم ظاهرة التغير الاجتماعي وتقوم على فكرة هي أساسية أن التغير الاجتماعي يحدث في المجتمع نتيجة لعاملين هما:

– عوامل داخلية: ناتجة عن الاختلافات الفردية فكل جيل يختلف عن الذي ياتي بعده ، وذلك يأتي بعده ، وذلك بفعل التحولات والتغيرات الحاصلة في المجتمع.

– عوامل خارجية: وتكون نتيجة اتصال أفراد المجتمع بمجتمع أخر من خلال وسائل الاتصال والتكنولوجيا والاحتكاك المباشر وغير المباشر.

ومن بين رواده هذه النظرية نجد:

– نظرية إميل دوركايم:(1858–1917)

حيث انطلق دوركايم في رؤيته للتغير من منظور وظيفي بتأسيس على فكرتي التباين والتضامن وذلك من خلال العلاقة التي أقامها بين مفهوم تقسيم العمل ومفهوم التضامن الاجتماعي، ويعطي مثالا لذلك من خلال التباين يؤدي إلى زيادة الكثافة الأخلاقية (تنوع القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات) وهذه بدورها تؤدي إلى تقسيم العمل[1].

ويرى دور كايم أن المجتمعات لا تتحول دون ضوابط ، فتحولها وتغيرها مضبوط بقواعد ومعايير قانونية ويفرق بين المجتمعات حيث يوجد نوعين ، المجتمعات البسيطة تحقق التضامن والتكامل من خلال قانون ظاهري واحد يطلق عليها اسم مجتمعات التضامن الآلي، ومجتمعات حديثة وهي مجتمعات متباينة وتعرف أشكالا مختلفة من تقسيم العمل تحقق تكاملها وتضامنها من خلال قانون مدني ويطلق عليها اسم المجتمعات العضوية.

[1]– احمد زايد ، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، معهد التخطيط القومي، 1967، ص 61.

خلاصة:

لقد بينت الدراسات السابقة أن التغير الاجتماعي في الحقل العالمي لم يكن يتسم بالايجابية في كل الأحوال ، ولم يكن مخططا له بشكل علمي هادف، إنما أخذ التغير صورة تلقائية في أغلب الحالات ، كم أن الاهتمام بالعامل لم يكن على المستوى أهمية في المجتمع والتنمية .

و نخلص إلي القول إلي أن التغير هو معيار حقيقي الوجود فالتغير موجود في كل مكان فبدلا من الكون المطلق الذي آمن به الفلاسفة القدماء والذي تكون من صور وثوابت أصبح الآن يقدم لونا من الحياة غير متناه من حيث الحدود والأبعاد فالإنسان اليوم يعيش في عالم مفتوح ومتنوع خلافا لما عاشه في الماضي فيصبح معه لزاما علي المدرسة والمنهج والبيت أن يتكيفوا مع التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع.

تمهيد:

تعتبر المفهومات لغة أساسية في كافة النظريات والبحوث العلمية كما ان التحديد العلمي لها يعتبر خطوة أساسية تمهد الطريق أمام الباحث لفهم الظاهرة، نظرا لان بعض المفهومات مثل القيم والشباب ولاتجاهات والنسق القيمي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتحديد العلمي لها.

أولا:مفهوم القيم :

تعتبر القيم من بين المواضيع الأساسية التي اهتم بها العلماء والباحثين منذ بداية تناولها كموضوع في الدراسات العلمية اذ اهتم بها العديد من العلماء في البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية مثل علماء النفس والسياسية والاقتصاد ورواد الفكر الفلسفي في البداية ،لأنها في الحقيقة تعبر شيء اساسي في الحياة الناس والأفراد والجماعات وترتبط بحياتهم ارتباطا قويا ، لأنها ببساطة هي الدافع الاساسي للسلوك الانساني،وهي خاصية من خصائص النوع البشري ، ولها علاقة وطيدة بحياة الانسان والجماعات والناس يتمسكون بالقيم لانها تعطي لوجودهم الانساني معانية التي تميزه عن وجود الكائنات الأخرى ، فالإنسان مهما كان مستواه لا يستطيع ان يعيش بدون قيم ،وان يترك البحث عما هو اسمى في نظرة من القيم الحاصلة له لان القيمة في النهاية هي كل شيء بالنسبة له[1].

وفي هذا الصدد يؤكد اسماعيل عبد الفتاح اهمية القيمة في حياة الفرد والمجتمع ،فيها تتشكل الثقافة وعن طريقها يبدو طريق النمو والتقدم ، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية ،فأهميتها ترجع الى انها لا تقف عند مستوى التفكير الفلسفي ،بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس افرادا وجماعات ولأنها ترتبط بدوافع السلوك وبالآمال والأهداف[2].

تعريف محمد إبراهيم كاظم:

يعطي صاحب الدراسات الرائدة في مجال القيم تعريفا شاملا للقيم يتضمن أنواعها بحيث تعتبر مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكاتنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وبناءا على هذا التعريف وضع تصنيفا للقيم يتكون من تسع مجموعات

[1]– مميون الربيع ، مرجع سابق، ص 327.

[2]– عبد الفتاح اسماعيل، القيم السياسية في الاسلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2001، ص 10.

هي: القيم الأخلاقية والقيم الترويحية والقيم العلمية والقيم المعرفية والقيم المتنوعة وقيم الأمن .

والقيم حسب رأيه يعبر عنها صراحة خلال الألفاظ والعبارات ، او ضمنيا ،كما تتكشف بشكل مباشر فيما يصدر عن الفرد من السلوك[1].

تعريف بارسونز:

أنها تعتبر العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية والثقافية، لأننا عندما نكون بصدد دراسة الثقافة نعطي اهتماما للأنماط والقواعد او المبادئ العامة للتكامل ، وهذا بدوره يتضمن القيم.

1- القيم ولاتجاهات[2]:

تعتبر دراسة الاتجاهات من بين المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا في دراسة واهتمام الباحثين وعلماء النفس الاجتماعي، كما تقدمت الدراسات السيكولوجية خلال الأربعة عقود الأخيرة في دراسة وقياس القيم والاتجاهات ولم تلقى العلاقة بين القيم والاتجاهات اهتماما اكبر مما لاقته فعلا في العلوم السلوكية ، حيث كان ينشر سنويا الكثير من المؤلفات في هذا المجال، كما اهتم علماء النفس والاجتماع في دراستهم للقيم بمعالجة الاتجاهات ، كما صاغوا العديد من التعريفات التي يعبرون من خلالها عن القيم باعتبارها اتجاهات وينضوي تحت لواء هذا الاتجاه العديد من العلماء منهم على سبيل المثال لا الحصر ،ألبورت و فيرنون ،ولنذري.....الخ.

والاتجاهات لا تقوم بمفردها، وإنما تتجمع في تنظيمات ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما، أي أن القيمة يمكن اعتبارها جوهرا أو مركزا لتجمع من الاتجاهات[1].

---

[1]– كاظم محمد ابراهيم، بحث القيم السائدة من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، القاهرة ، وزارة الشباب، الادارة العامة للبحوث، 1970، ص 07.

[2]– التابعي كمال ، مقدمة في علم الاجتماع الريفي، الدار الدولية للاستثمار الثقافية، القاهرة، 2007 ، ص 35.

والفرق بين القيم والاتجاهات هو الفرق بين العام والخاص ، حيث تعتبر القيم محددات لاتجاهات الفرد، فهي علارة عن تجريدات وتعميمات تتضح من خلالها تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم حيال موضوعات مححدة.

2- القيم والعادات الاجتماعية:

يعتبر مصطلح العادة الاجتماعية ، مجموعة أنماط سلوكية تحتفظ بها الجماعة داخل المجتمع وترسمها تقليدا[2].

ويلتقي مفهوم القيم مع العادات في كونها دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع ، على انه مفهوم العادة يشير إلى أنها مجرد سلوك ،بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر ، وأكثر تجريدا ، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب ،والشر والخير ، وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة.

3- القيم والمعايير:

تعتبر المعايير نوع من أنواع الضبط الاجتماعي فهو عبارة عن سلطة اجتماعية ينضوي تحتها، جميع أفراد المجتمع ، بحيث تؤثر في كثير من دوافعهم وسلوكهم وانفعالاتهم .

حيث يقول تالكوت بارسونز من خلال كتابة النسق الاجتماعي : على أن القيمة عنصر في النسق رمزي مشترك بمعنى تعتبر معيارا، أو البدائل للاختيار بينهما مع التوجيه في أي موقف كان.

[1]– حلمي المليجي ، علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت ، ط1، 2000، ص 206.

[2]– التابعي كمال، مرجع سابق، ص 37.

4- القيم والدوافع:

تعتبر الدوافع بمثابة تحركات السلوك للإنسان في مواقف الحياة بوجه عام، ومن بينها مواقف العمل،فهي ذات اثر فعال على الإنتاج كما وكيفا[1].

ويوجد فعلا فرق واضح بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع، فالدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك محو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور خلف الدافع.

5- القيم والسلوك:

يعرفها وليام روبن بأن القيم هي إدراك المرغوب فيه وسلوك تأثيري مختار فاصل

القيم يرجع بان القيم هي إدراك المرغوب فيه وسلوك تأثيري مختار ، فاصل القيم يرجع إلى الفوائد والأفضليات والواجبات والالتزامات الأخلاقية ،والاحتياجات فالقيم توجد في نواح متنوعة في السلوك.

[1]– شحاتة محمد ربيع ، أصول علم النفس العيادي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 2005، ص 238.

ثانيا: خصائص ووظائف القيم

تتسم القيم بطابع النسبية لأنها تتغير عبر الزمن أي أنها ليست مطلقة ، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لأخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والايدولوجيا[1].

إذن فالقيم مسالة نسبية متعلقة بالإنسان تنبع منه رغباته ولإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته.

القيم الذاتية: القيم ذاتية مرتبطة بالأشخاص من ذلك أن التفضيلات التي يقوم بها الفرد إزاء الأشياء او الموضوعات تكون ذات طابع ذاتي أو شخصي وبما يتفق مع الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

القيم الإنسانية: بطبيعة الحال القيم تعتبر ميزة خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات ، وتظهر الميزة جليا في الخاصية الإنسانية للقيم كونها واضحة وجلية في السلوك الإنسان حيث تساهم في تحديد اتجاه السلوك ورسم مقوماته.

[1]– سرحان محمد سعيود، الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، دراسة حالة ، منشورات وزارة الثقافة ، الاردن، 1994، ص 31.

- وظائف القيم:

وبطبيعة الحال لهذه القيم وظائف عامة نذكر بعضا منها فيما يلي:

- القيم تؤدي وسائل مسبقة للحكم على القيمة الاجتماعية للأشخاص والمجتمعات.

- تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي [1].

- تقوم القيم بلفت أنظار أعضاء المجتمع إلى العناصر الثقافية المادية.

- أقوم القيم بتبيان الطرق المثالية في التفكير والسلوك في أي مجتمع.

- إن القيم هي دليل المواطنين في اختيارهم للأدوار الاجتماعية وفي القيام بهذه الأدوار وتحدد متطلبات كل دور.

- تقوم القيم كوسائل للضبط الاجتماعي.

- تلعب القيم دورا أساسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع.

- تقوم القيم بوظيفة تفضيلية في المجتمع.

- تعمل القيم كوسائل للتماسك.

تؤثر القيم تأثيرا واضحا في التغير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع بجانب إنها تتأثر به.

- القيم توجهنا في إتباع الآخرين والتأثر عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد إنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.

- ومن وظائف القيم كذلك أنها تعمل على انجاز أهداف الأفراد والجماعات والنسق الاجتماعي .

[1]– عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، أثر التحول في القيم الشخصية والاسرية على السلوك العنيف ،مذكرة دكتوراه، الرياض، 2006، ص 37.

ثالثا: تصنيف القيم:

تمهيد: لا يوجد تصنيف موحد معتمد في تحديد أنواع القيم فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال ونذكر بعضها فيما يلي:

1- تصنيف محمد إبراهيم كاظم:

ويقدم لنا محمد إبراهيم كاظم الباحث والرائد في الدراسات الخاصة بموضوع القيم تصنيفا على أساس أن القيم هي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه او مرغوب عنه وتتكون من عدة مجموعات هي[1]:

1- القيم الأخلاقية

2- القيم الجسمانية

3- القيم المعرفية

4- القيم الاجتماعية

5- القيم الترويحية

6- القيم المتنوعة

7- القيم الذاتية

8- القيم العملية

9- قيم الأمن

[1]– كاظم محمد ابراهيم، بحث القيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، الادارة العامة للبحوث، القاهرة ، 1970، ص 06.

2- تصنيف القيم على أساس الأبعاد:

- وهناك تصنيف أساسي للقيم يعمل به اغلب وجل الباحثين في الاختصاص_دراسة القيم_هو تصنيف القيم على أساس أبعاد[1]:

- **تصنيف القيم حسب المحتوى:**

هذا البعد نجد تصنيف العالم الأمريكي سبرنجر الأقرب والأبرز في تصنيف القيم من حيث المحتوى أو المضمون وهو كالأتي:

- القيم النظرية: وهنا نقصد بميول الفرد لمعرفة واكتشاف حقيقة الأشياء والقوانين.

- القيم الاقتصادية :وتدور هذه القيمة حول الأمور المادية

- القيم الاجتماعية: ونعني بها وجود دافع للمساعدة ومخالطة ومحبة الناس.

- القيم الدينية: نعني بها ميول الفرد لمعرفة أشياء تتعلق بالغيبيات

- القيم السياسة: وهي التي بها يهتم الإنسان أو الفرد

- **تصنيف القيم حسب مقصدها:**

وتنقسم إلى قسمين:

- القيم الوسائلية: ونقصد القيم التي بها نصل الى غايات وأهداف أخرى، مثل مصاهرة أو نسب عائلة لها مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع.

- القيم النهائية: وهي أهداف ومعايير وفضائل نهائية يصفها المجتمع لأفراد،ان القيم تنقسم لنوعين هما:

- قيم خاصة بالشخص وتتمركز حول الذات،مثل قيمة تقدير الذات

[1]- زينب سيد علي عبد الحميد ، علم النفس الاجتماعي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، أسوان ، 2009، ص 262.

– قيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو المجتمع ، كقيمة السلام العالمي .

– **تصنيف القيم حسب شدتها :**

تفاوتت القيم من حيث الشدة تفاوتا كبيرا ، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها ، والذي تقدره وتوقعه على من يخالفها ،أي أن شدة القيم تتناسب طرديا مع درجة الإلزام ونوع الجزاء،الذي يرتبط بها ويمكن أن تميز ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهذه المستويات الثلاثة تمثل فيما يلي :

أ–قيم ملزمة:هي تلك القيم التي تلزم الأفراد بالالتزام بمبادئها ومعاييرها على جميع المستويات

ب–قيم تفضيلية: ونقصد بها القيم التي يرى المجتمع أنها يجب أن تكون من خصال الفرد[1].

– **تصنيف القيم على أساس العمومية:**

وهي تنقسم إلى:

قيم عامة:ونقصد بها القيم المنشودة على مستوى جميع أفراد وطبقات المجتمع المختلفة

قيم خاصة: هي القيم المتعلقة بمناسبات ومواقف معينة

– **تصنيف القيم حسب ديمومتها:** وتنقسم إلى قسمين:

– القيم الدائمة وهي التي تدوم زمنا طويلا بمعنى هي الأصل في القيم

– قيم عابرة وهي التي تزول بسرعة لأنها موقفية

– **تصنيف القيم حسب وضوحها:** إذ تنقسم القيم إلى:

– قيم ظاهرة أو صريحة وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنه بالسلوك أو بالكلام

[1]–زينب سيد علي عبد الحميد، مرجع سابق، ص 266.

– قيم ضمنية وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد

3/ تصنيف روز نبرغ:

ويعتبر هذا التصنيف من أشهر التصنيفات الخاصة بالقيم وتتقسم من جهة نظره الى ثلاث أصناف أو أقسام وهي:

القيم الخارجية: أي بمعنى القيم المادية خاصة المتعلقة منها بقيم العمل

القيم الداخلية: وهي القيم الغير المادية

القيم الاجتماعية: وهي الخاصة بالعلاقات مع الآخرين

والمخطط الموالي يوضح ذلك:

قيم داخلية	استعمال القدرات– الحرية في العمل إمكانية مساعد الآخرين
قيم خارجية	الأمن في العمل– الأجر– نوع العمل أخطار العمل
قيم اجتماعية	العلاقة مع الزملاء– العلاقة مع المسؤولين أو المشرفين– مدى تقديم المساعدة للآخرين

رابعا: مفهوم العمل وخصائصه

يمثل موضوع العلم أهمية كبيرة لدى كبار المفكرين والباحثين لاسيما في مجال العلوم الاجتماعية ، نذكر منهم المفكر العربي ابن خلدون وكذا مفكرين آخرين كإميل دوركايم وكارل ماركس وادم سميث، ولا يزال هذا الموضوع يشكل محورا رئيسيا تنصب عليه اهتمامات العديد من الباحثين والمختصين في المجالات علمية متعددة بحيث شملت جميع فروع المعرفة[1].

إن مفهوم العمل يعتبر من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع المهني او علم الاجتماع الصناعي، فكثير من العلماء ينظرون إلى العمل باعتباره ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع.

وعليه فالعمل يشمل مجموعة من العلاقات والتفاعلات، بين كثير من الأفراد عم طريق مجموعة من الأعمال وهذا بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة، وتبرز في هذا المجال مجموعة من الوظائف هي :

التبادل : بحيث يحصل الفرد على مقابل مادي(مادي أو مزايا) على تلك الخدمات التي يقدمها أو يؤديها.

الاتصال: العمل يعتبر مكان خصب جدا للعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين

المكانة: بحيث يحصل الفرد على مكانة ورتبة اجتماعية واقتصادية داخل مجتمعه ، من خلال الأعمال التي يقوم بها.

[1]– علام اعتماد واخرون، قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2007، ص 24.

الدلالة الشخصية: تعني ان العمل يصبح مصدرا محتملا لهوية وتقدير الذات وتحقيقها وإشباعها .

كما يتميز العمل بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- **مستوى النشاط:**

فالعمل يمثل أساسا لاكتساب المهارات والقدرات وممارستها ،كما أنه يوفر بيئة مهيكلة تستوعب طاقات الفرد،وبغير ذلك تتناقض الفرص لممارسة هذه المهارات والقدرات[1].

- **التنوع:**

يعتبر العمل بالخالق لصلة يدخل من خلالها الأفراد والجماعات في سياقات مختلفة غير السياقات العائلية والقرابية، فبيئة العمل تعطي الناس والناس أفراد حالة من الاستماع حين أداء النشاطات المختلفة في طبيعتها عن المشاغل العائلية والبيئية، هذا رغم ما للعمل من جهد وإرهاق وتعب وملل في تكرار اليومي أو الشهري أو السنوي.

- **العائد المادي:**

لكل عمل أو نشاط يبذله الفرد في حياته مقابل فإنما أجرا أو دخل مترتب عن هذا العمل ، بحيث يعتبر المصدر الرئيسي للرزق والمورد الذي يعتمد عليه أكثر الناس في جميع المجتمعات وهذا لتلبية احتجياتهم في جميع ميادين الحياة.

[1]– جيدنز أنطوني ، علم الاجتماع ، ترجمة فايزة الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان، ط4، 2005، ص 434.

- **البنية الزمنية:**

إن الناس المستخدمين بصورة منتظمة يقضون أكثر وقتهم خلال ساعات العمل وفق برنامج زمني محدد يحدد إيقاعات النشاط، ومستوياته واتجاهاته وقد ينطوي هذا الجدول الزمني على جوانب كثيرة من الإرهاق والضغط النفسي غير انه يعطي اتجتها محددا أو نسبيا للأنشطة اليومية،وفي المقابل فان المتعطلين او غير العاملين يعانون الضجر في كثير من الأحيان ويفتقدون الإحساس بالزمن كما يفهمه غيرهم من الناس[1].

- **الهوية الشخصية:**

إذ أن طبيعة العمل تسبغ على المرء هوية اجتماعية مستقرة وفي ما يتعلق بالرجال بصورة خاصة، فان الاعتداد بالنفس كثيرا ، ما يرتبط بإسهامهم الاقتصادي في تلبية احتياجات الأسرة.

- **التواصل الاجتماعي :**

إن بيئة العمل كثيرا ما تعطي للفرد فرصا كثيرة ومتعددة لإقامة علاقات وصدقات ومشاركة الآخرين في أنشطة متعدد داخل نطاق العمل وخارجة، وتتضاءل هذه الفرص وتتقلص دائرة الأصدقاء والمعارف بانعدام العمل ،وهو ما نلاحظه في مقياس الدراسة في قيمة العمل وما لها من انعكاسات واضحة للعمال في ربط علاقات اجتماعية واقتصادية وحتى قرابية مع أصدقاء ومعارف جدد.

- **العمل وفهاهيم أخرى:**

يمكن توضيح مفهوم العمل عن غيره من بعض المفاهيم التي عادة ما تختلط بها كما يلي:

[1]– جيدنز أنطوني، نفس المرجع، ص 436.

العمل والنشاط:

يجب أن نفرق بين العمل والنشاط الإنساني عامة، فمن ناحية الصفات الذاتية للنشاط الذي نسميه عملا نلاحظ ان العنصر الأساسي، هو وجود نوع من القهر وهذا هو الذي يميز عن أي نوع من الأنواع النشاط الأخرى التي يقوم بها الإنسان وقد اهتم بالاظهار هذه التفرقة عدد من علماء النفس البارزين نذكر منهم فالون وميرسون وهيرنشو وهذا الأخير قام بتحليل دقيق للعمل في بحثه بعنوان الاتجاهات نحو العمل ،ومعنى هذا أن العمل نشاط ملزم يفرض على الإنسان، وذلك بخلاف النشاط العادي الذي يتصف بالحرية[1].

- العمل والمكانة الاجتماعية:

ترتبط فكرة ابن خلدون حول قيمة العمل بتفسير محددات المكانة الاجتماعية للعمل من خلال جانبين هامين هما:

من الناحية المادية : في هذا الصدد يقول ابن خلدون "الجاه مفيد للعمل ،لان صاحب المال والحظوة في جميع أصناف المعاش أكثر يسارا وثروة من فاقد الجاه،والسبب في ذلك ان صاحب الجاه مخدوم بالأعمال يتقرب بها إليه في سبيل الحاجة إلى جاهه.

ومنه فان ابن خلدون يربط بين القيمة المادية للعمل والمكانة التي يكسبها الفرد من خلال هذه القيمة وهذا يعني أن الإنسان الذي لديه المال والشهرة يكسب جاها ومكانة مرموقة في المجتمع.

من الناحية المعنوية: يقول ابن خلدون ان القائمين بأمور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والحطابة والأذان نحو ذلك ،لا تعظم ثرواتهم في الغالب ،والسبب في ذلك أن الكسب هو قيمة الأعمال ،وإنها متفاوتة.

[1]– السيد بدوي، علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 2005 ، ص 389.

- **العمل والبطالة:**

البطالة ظاهرة ذات أبعاد تاريخية بمقدار ارتباطها بمراحل التصنيع المختلفة،واذ رجعنا التصنيفات الرئيسية ،نجد أنه ليس لها مميزات نفسها في الاقتصاديات التي تسودها مجموعة القطاع الأول، وتلك التي تسيطر عليها مجموعتا القطاعين الثاني والثالث، هكذا يمكن أن نميز بين نماذج ثلاثة للبطالة تختلف باختلاف القطاع الناتجة عنه.

- نقص في الطلب العام
- نقص في منافع التجهيزات او في موارد إضافية أخرى
- أو خطا في التطابق بين العرض والطلب على الاستخدام[1].

البطالة كمفهوم يناقض مفهوم العمل _ تعني فائض العمالة داخل البناء النسق الاجتماعي أو الصناعي فحيث يكون هناك فائض في سوق العمل ،لا يمكن لقوة العمل من توفير عدد من الأعمال تستوعب هذا الفائض تحدث ظاهرة البطالة.

- **العمل والسلوك:**

لا يمكننا ان محجم عن الإشارة من خلال العمل ،إلى كل أنواع السلوك حيث العمل في كثير من الأحيان يعبر عن إكراه في الحالات كثيرة عن السلوك بحرية.

والعمل يصبح سلوكا عندما يعبر حقيقة عم الميول الشخصية الدفينة ليساعدها على أن تتحقق،والعمل كذلك الذي يتم ضمن إطار بعض الشروط،والتي تحاكي تنوعها تتنوع العمل المميز، ويمكن أن يكون لها مفاعيل ايجابية على الشخصية،خاصة ان كل عمل يلائم اختيارا حرا وأهلية معينة.

[1]– جورج فريدمان ، بيار نافيل، رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة بولاند عمانوئيل،ديوان المطبوعات الجامعية،ط1، 1985، ص273.

- **العمل والقيم:**

يعتبر العمل مجموعة من العلاقات والتفاعلات بين عدد من الأشخاص والأعمال لتحقيق غايات معينة ، وكما أن للتفاعلات في دنيا المادة مردودات مغايرة، فإنها في دنيا البشر أكثر وأعمق.

وإذا أردنا ان نعرف العمل فإننا سنجد اختيارات كثيرة لكن نهتم بالعمل المأجور، لأنه أكثر أنواع العمل انتشارا وتداولا وأكثر دلالة وعمق لدى الأفراد في المجتمع

فنجد مجموعة من الوظائف للعمل بها نستطيع تحديد علاقة العمل بالقيم بشكل يسير وواضح جدا: التبادل ، المكانة، الاتصال الاجتماعي ،الدلالة الشخصية .

سادسا: نظرية الكلاسيكية في دراسة القيم:

نقصد في هذا السياق النظرية الكلاسكية بالنماذج النظرية المبكرة التي تأسس علم الاجتماع من خلالها، وهي النماذج التي أصاغها تالكوت بارسونز و ابن خلدون ، وسوف نحاول أن نقدم عرضا لتلك النماذج النظرية كالتالي:

نظرية تالكوت بارسونز:

يعد بارسونز من أبرز العلماء في نظرية الفعل الاجتماعي ، والفعل الاجتماعي كما يحدده بارسونز هو نشاط منظم وموجه نحو هدف ما، يصدر عن شخص أو مجموعة أشخاص وهو وحدة الملاحظة الأساسية في السلوك الإنساني[1]، ويرى بارسونز أن السلوك الإنساني يمكن أن نفهمه من خلال ألفاظ القيم المرغوبة والمألوف عند أفراد المجتمع الواحد وهذا يعني بالضرورة أن بارسونز ممن ينظرون إلى القيم على أساس أنها عناصر أساسية للفعل الاجتماعي ، فتبني الأفراد لقيم معينة إنما يؤثر على ممارستهم لمناشط سلوكهم المختلفة كما يساعد على توقع أنماط سلوكية قد تصدر عنهم تتفق وما يحملونه من قيم.

[1]– غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1997، ص 43.

وكذلك يجمع الباحثون من خلال هذا الاتجاه لتوضيح القيم من أفعال أعضاء الجماعات وما يقرره المجتمع ومن ثم فالمصدر المباشر للقيم هي جماعة وبناؤها الاجتماعي والثقافي ، فبارسونز يعتبر القيم ظاهرة اجتماعية وثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وانساق الرموز ، ومن الملاحظ هنا تغلغل القيم وانتشارها بين أرجاء البناء الاجتماعي.

وعن دور القيم في التحديث يرى بارسونز أن هذه العملية تحدث من خلال تطور النظم الاجتماعية نحو مستوى أعلى من التخصص والفعالية في الأداء وهذا من خلال ظهور عدة آليات اجتماعية.

نظرية ابن خلدون:

يعتبر ابن خلدون من المفكرين الذين تركوا بصمات في مجال دراسة القيم،ومن أهم ما توصل إليه الفكر الإنساني في ميدان القيم وسواء في الماضي أو في الحاضر.

ويجدر بنا دراستها وتحليلها نظرا لما تشمله من عدة نقاط أساسية وهامة في عناصر القيمة.

ونبدأ من مقولة ابن خلدون:" اعلم أن الكسب إنما يكون بالسعي والاقتناء والقصد والتحصيل ،فلا بد في الرزق من سعي وعمل ،ولو في تناوله وابتغائه من جوهره[1].

وكذلك يقول:" أن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية"[2].

وبالرجوع إلى ما قلناه يؤكد بوضوح كبير أن ابن خلدون يعطي قيمة بالغة للعمل الإنساني، وعلى أن مل يكسبه من مال وما يصنعه من سلع ومنتجات ويقوم به من خدمات هو في الأصل راجع لقيمة العمل البشري.

[1]– ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة، دار العلم ، بيروت ، 1976، ص 381.

[2]– الساعاتي حسن، علم الاجتماع الصناعي، دار المعارف ، القاهرة ، 1976، ص 29.

ويعطي أهمية بالغة للعمل ،الذي أساس البحث الذي بين أيدينا، بحيث ربط أهمية الأشياء من سلع وخدمات ومال وإنتاج بقية العمل ، الذي هو في حقيقة الأمر عمل بشرى.

ومن هنا يتضح جليا أن القيمة عند ابن خلدون تنطلق من قيمة العمل في حد ذاته بمعنى انه لولا تدخل الإنسان في جميع المجالات بعمله.

لما كان هنالك كسب وسلع وخدمات وغيرها، ومن هنا نستطيع أن نقول أن ابن خلدون اكتشف دور العمل كمنشيء للقيمة، للمرة الأولى في تاريخ الفكر الاقتصادي والاجتماعي إذ أعلن ، قبل كارل ماركس بقرون عن هذا الدور الخطير.

سابعا: النظرية المعاصرة في دراسة القيم

- نظرية التعلم الاجتماعي:

من بين مؤسسي هذه النظرية عالمة النفس، تينا بندورا، وهذا من خلال تعريفها للقيم ، بأنها استجابة عاطفية وهذه الاستجابة قابلة للتغير، بفعل التأثيرات والتحولات التي نجدها عند الأفراد من خلال ردود أفعالهم وتفاعلهم ، نحو أهدافهم.

وتؤكد كذلك هذه النظرية على تغيير قيم العمل ، بحيث ترى أنها كذلك استجابة عاطفية، وهذه الاستجابة قابلة للتغير، بفعل التأثيرات والتحولات ، التي نجدها عند الأفراد من خلال ردود أفعالهم وتفاعلهم نحو أهدافهم.

وتؤكد كذلك هذه النظرية على التغير قيم العمل، بحيث ترى أنها كذلك قابلة للتغير، تبعا لطبيعة بيئة العمل، لاسيما من خلال ملاحظة سلوك الآخرين في أماكن عملهم ، ومن ثمة تقليدهم، بفعل تأثيرهم وتفاعلهم معهم.وهذا ليس أن الأمرين (الملاحظة والتقليد)يعتبران أداتين أساسيتين لإحداث تطوير في السلوك الإنساني[1].

وتنظر هذه النظرية للتغيرات في القيم الفردية، على إنها نفسها التي تحدث في الأنماط الأخرى، من رد الفعل الشعوري للاستجابة الشعورية ، من حيث الأسلوب.

النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه المدرسة أن اكتساب القيم يتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على إنها اما ايجابية وإما سلبية ، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد.

وترتبط هذه النظرية بمجالات التوجيه والإرشاد المهني، لأنها توفر لنا مجال نظري يهتم بتفسير سلوك الأفراد المستهدفين بالتوجيه والإرشاد المهني، وتعرف هذه النظرية بنظرية

[1]- الرتيمي فضيل، المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية ، الدراسة النظرية الجزء الاول ،2009، ص 269.

التعلم والاكتساب ، حيت تتم عملية اكتساب القيم حسب هذه كنتيجة لعملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئة وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن إن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير مرغوب فيه اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها ، والسلوك الأخلاقي يكتسب بالطريقة ذاتها يكتسب فيها سلوك أخر[1].

وتركز هذه النظرية على أهمية دور لأنه من خلال يتم التقوية والتثبيت ، ونظرية التعزيز تعتمد مجموعة من المبادئ هي:

– إن السلوك يتولد عن طريق عوامل البيئة والقدرة على التعلم وعوامل البيئة في حد ذاتها تنقسم إلى:

1– المثيرات الموجودة قبل حدوث السلوك ،فمثلا وجود مراقب عند مدخل المصنع للتثبت من ارتداء الأجهزة الواقية من الخطر.

2– المثيرات التي تاتي بعد حدوث السلوك ، مثلا رفع مستوى الأداء والحصول على مكافأة مالية أو التباطؤ في العمل وحصول انخفاض في منحة الإنتاج، بمعنى أنه ليس هناك حدث يؤثر على السلوك إلا وكان محتيا على أحد المثيرات في الصنف الأول أو الثاني، أي السابقة أو الناتجة عنه.

ومنه فالنظرية السلوكية تعتقد بإمكانية تغير اتجاهات الأفراد من التعلم والاكتساب، وكذلك تشير هذه النظرية إلى دور التعزيز في تغيير الاتجاهات أو ترسيخها ، وهذا من خلال تغيير اتجاهات المعلمات نحو قيم العمل والايجابية وترسيخها فيه.

[1]– الرتيمي فضيل ، مرجع سابق، ص 266.

الخلاصة:

ناقشنا في هذا الفصل مفهوم القيم وآلياتها وتصنيفاتها على حيث المحتوى والمضمون كما تعرضنا لاعتبارات قيم العمل وركزنا على تعريفها الإجرائي كما تطرقنا إلى نظريات القيم من الناحية الكلاسيكية والمعاصرة ، ومنه توصلنا إلى النتائج الآتية

إن للقيم مكانة هامة في العلوم الاجتماعية إن شكل الاهتمام بها سمة من سمات الأعمال الكلاسيكية في علم الاجتماع خلف معنى القيم عن معنى الأفكار والايدولوجيا كما أن للقيم مصادر تشتق منها وكما يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع ولها خصائص و وظائف

تمهيد:

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول الى نتائج موثوقة ولا يحصل الاطمئنان إلى صحتها، إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة، وخطوات علمية صحيحة فوضوح المنهج وما يبنى في إطاري من تصميم محكم ،وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها و حصرها ومناسبة أدوات البحث، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول على نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حول الباحث مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات منهجية صحيحة، وهنا سنتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج المتبع في الدراسة ومجالات الدراسة كما تتضمن المجال المكاني والزماني والمجال البشري الذي يتضمن العينة وخصائصها ،ثم أدوات جمع البيانات.

أولا: مجالات الدراسة:

قمنا بهذه الدراسة في ولاية الجلفة ،حيث استهدنا اربع مؤسسات ابتدائية وذلك لراسة موضوعنا هو التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات.

1- المجال الجغرافي:

قمنا بهذه الدراسة في ابتدائيات مدينة الجلفة وهي:

- **ابتدائية علاوة يحي:** تقع بحي باب الشارف أنشأت هذه المدرسة سنة 1984 تتربع على مساحة المدرسة تقدر ب 2232متر مربع،تحتل المساحة المبنية منها 767 متر مربع. عدد الأقسام بها 12 قسم يشرف على تلاميذها 26 معلم، يبلغ تلاميذها 731 تلميذ.

- **ابتدائية الشهيد بوزكري كاكي:** تقع بحي 05 جويلية أنشأت هذه المدرسة 1994 وفتحت أبوابها في 10-09-1994 تقدر مساحتها 2601,1 متر مربع ، عدد أقسام بها 12 قسم يبلغ عدد معلميها 13معلم يقومون على تلاميذ يبلغ عددهم 324 تلميذ.

- **ابتدائية بن عطية سي بن أحمد:** تقع بحي 05 بمدينة الجلفة، أنشأت سنة 1986 ، تبلغ مساحتها 2500متر مربع، عدد الأقسام بها 12 قسم، يبلغ عدد المعلمين بها 27 معلم، وعدد التلاميذ 731 تلميذ موزعين على 2" فوج تعمل بنظام الدوامين.

- **ابتدائية محمد حينشي:** تقع بحي باب الشارف أنشأت سنة 1986، مساحتها الكلية تقدر ب 2694 متر مربع، وتقدر المساحة المبنية ب 1409 متر مربع ، عدد الأقسام بها 14 قسم يبلغ عدد المعلمين بها 14 معلم ، وعدد التلاميذ 381 تلميذ.

2- المجال البشري:

باعتبار أن موضوع الدراسة هو التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات، ومجتمع البحث هو قيم العمل لدى المعلمين، ولان المذكرة كتجربة ميدانية لطالب ماستر علم اجتماع تربوي لا تسمح لا من الجهد ولا الإمكانيات ولا الوقت بدراسة تمي كل المساحة الجغرافية التي تتربع عليها الجزائر ، وكون هؤلاء المعلمين موزعين عبر مختلف

الولايات ومختلف المؤسسات (الابتدائية)، كان لابد علينا أن نحدد المجال المكاني للدراسة وحصره ، وتمت الدراسة بولاية الجلفة، هذه الأخيرة التي اخترنا منها 4 ابتدائيات وعلى عدد المعلمين يقدر ب 60 معلمة متخرجة وحاصلة على إعداد، ويكون عدد أفراد المجتمع الدراسة قليل فضلنا أن تأخذ جميع أفراده وذلك باستعمال الحصر الشامل في طريقة المعاينة أما نوع العينة فهي عينة مقصودة لأننا قصدنا المعلمات .

3- المجال الزمني:

_ استغرقت هذه الدراسة الميدانية بمجتمع البحث أسبوعا كاملا، بدءا بالدراسة الاستطلاعية التي جربت فيها الاستمارة مما سمح للباحث تعديل بعض الأسئلة في الاستمارة وحذف البعض الأخر منها

_ أما تطبيق الاستمارة النهائية مع أفراد الدراسة الأساسية فكانت في شهر مارس 2017 وكان اللقاء بالمبحوثين في أيام أسبوع العمل.

_ وفي بداية شهر أفريل قمنا بعملية جمع الاستمارات ، ثم قمنا بعملية الفرز المسطح وبناء الجداول ، ثم تمت عملية قراءة و تحليل الجداول.

مجتمع البحث:

تعريف العينة: هي مجموعة الناس التي تم اختيارها لتكون ضمن الدراسة ، وهي تفيد في تمثيل أكبر قدر ممكن من مجتمع الدراسة فكما نعلم أن جمع البيانات قد يتطلب منا أن ننزل للميدان ونجمع من جميع مفردات المجتمع الذي نود أن نعمل عليه الدراسة لذلك كثيراً ما نستخدم العينة لأن العينة لها شروط وضوابط وأصناف ، والعينة قد تكون الفرد أو الأسرة أو القبيلة أو المصنع أو الشركة أو ما إلى ذلك.

المنهج المستعمل: المسح الاجتماعي الشامل للعينة

نوع العينة: العينة القصدية من خلال اختيارنا مقاطعة بها أربع ابتدائيات واستهدفت دراستنا المعلمات

- ابتدائية الأولى بها 20معلمة
- ابتدائية الثانية بها 13 معلمة
- ابتدائية الثالثة بها 17 معلمة
- ابتدائية الرابعة بها 10معلمات

واخترنا هذه العينة لشرط تقني ولتطبيق الاستمارة التي تستوفي شرط (50+1) ، ولهذا فان مجموع مفردة العينة مختار قصديا من المعلمات في المدارس الابتدائية محصورة بالدراسة بناءا على القاعدة التي سبق ذكرها.

ثانيا: أدوات الدراسة

1- أدوات جمع البيانات:

من خلال الموضوع المراد دراسته يتحدد نوع الادوات التي تساعد على الوصول إلى النتائج المرجوة ، ومن الأدوات التي استعملناها في هذه الدراسة مايلي :

الاستمارة : الاستمارة هي الاعتماد على مجموعة من الاسئلة ترسل اما بطريقة البريد لمجموعة من الأفراد ، تنشر صفحات المجلات او على شاشة التلفزيون ، او عن طريق الإذاعة ليجيبوا ويقوموا بإرسالها إلى الهيئة المشرفة على البحث اة تسلم باليد للمبحوثين ليقوموا بملئها، ثم يتولى الباحث أو احد مندوبيه جمعها منهم بعد ان يدونوا اجاباتهم عليها[1].

[1]- عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط 12، 1998، ص 463.

اما عن الاستمارة في هذه الدراسة فكانت أهم أداة لجمع البيانات ، وقد احتوت على 26 سؤال على اختلاف نوعيتها من الأسئلة مغلقة ومفتوحة وأخرى مركبة متعددة الاختيارات ، موزعة على الشكل التالي:

7 اسئلة في البيانات العامة

9 اسئلة في البيانات الخاصة بالفرضية الاولى

10 اسئلة خاصة بالفرضية الثانية

وزعت 80 استمارة وتم ارجاع 60 استمارة منها

الملاحظة: هي إحدى الوسائل الهامة في جمع البيانات ، وهي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي ولا يلجا الباحث فيها إلى استخدام آلات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها[1]

وقد استعملنا الملاحظة اثناء توزيع الاستمارة على المعلمين وذلك بملاحظتهم ملاحظة التفحص لمعرفة مواقفهم من طروحات دراستنا ، وتصرفاتهم وسلوكياتهم اتجاه ما تطرحه اسئلتنا وهذا ما تم لجزء من الاستمارات لاعتبارات زمانية وظرفية ملحة.

[1]– غريب محمد عبد الكريم، البحث العلمي والتصميم والمنهج و الاجراءات، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ط 3، 1987، ص 142.

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الاطار المنهجي للبحث ، وضحنا مجالات البحث المكانية والزمانية ، إضافة إلى المجال البشري ونوضح خصائص عينة الدراسة، ثم عرضنا منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي لنقف في الاخير على أدوات جمع البيانات وموضحي كيفية استعمال كل أداة على حدة.

عرض وتحليل البيانات العامة

1- البيانات المتعلقة بخصائص العينة:

الجدول رقم (01): يبين فئات السن للمبحوثين:

الفئات	التكرار	النسبة
(22 -34)	36	%60
(35 -47)	17	%28.3
(48- 60)	07	%11.7
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال النسب الواردة في الجدول توزع أعمار المبحوثين في ثلاث فئات، الأولى من 22 سنة إلى 34 سنة بحيث يشكل مجموع نسبة ب 60% من المبحوثين الذين تنتمي أعمارهم إلى هته الفئة

الفئة الثانية : من 35 سنة إلى 47 سنة بحيث في المجموع نجد نسبة 28.3% من المبحوثين أعمارهم تنتمي إلى هته الفئة

الفئة الثالثة :هي من 48 سنة إلى 60 سنة بحيث في المجموع نجد نسبة 11.7% من المبحوثين أعمارهم تنتمي إلى هذه الفئة

وعلى العموم فان أفراد العينة اتسمت أعمارهم بالصغر نوعا ما ، والجدير بالذكر أن متغير السن من المتغيرات الهامة في الدراسات السوسيولوجية لان لأراء المعلمات في التغيرات الاجتماعية وقيم العمل مهم.

الجدول (02): يبين المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**41**	**%68.3**
ماستر	**12**	**%20**
مدرسة عليا للأساتذة	**07**	**%11.7**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال هذا الجدول الذي يمثل التوزيع التكراري لمستوى التعليمي للمعلمات، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت عند المعلمات المتحصلات على شهادة الليسانس بنسبة 68.3% ما يعادل 41 من المجموع الكلي ، ويليها عدد المعلمات الحاصلات على شهادة الماستر بنسبة 20% ،واقل نسبة عند المعلمات الحاصلات على شهادة المدرسة العليا بنسبة 11.7%.

ومن خلال الجدول نستنتج أن أغلب المعلمات الحاصلين على شهادة ليسانس مقارنة بالمجموع الكلي ، على عكس المعلمات الحاصلين على شهادة الماستر والمدرسة العليا للأساتذة.

الجدول (03) يبين الاقدمية في العمل

فئات الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
(1- 9)	41	%68.3
(10 -19)	**12**	%20
(20 -30)	**7**	%11.7
المجموع	60	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة المدروسة بحيث الاقدمية في العمل ، ومن خلال هذا الجدول نجد أكبر نسبة تقدر ب 68.3% عند مدة الاقدمية من 1سنة إلى 5 سنوات ، وتليها نسبة 20% في فئة الاقدمية للمعلمات من 10 سنوات إلى 19 سنة ، وأخيرا تليها نسبة 11.7% في ندة الاقدمية والتي تتراوح بين 20 سنة إلى 30 سنة .

ومن هنا نستنتج أن الاقدمية في العمل كانت من سنة إلى خمس سنوات ومن هنا يمكن أن نقول أن هذا راجع الى فتح مناصب جديدة في التعليم وبالتالي دخول المعلمات في قطاع التربية والتعليم.

الجدول (04) : يبين الأصل الجغرافي للمبحوثين

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	00	%00
حضري	54	%90
شبه حضري	06	%10
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي للمبحوثين، أن اكبر نسبة هي فئة المعلمات التي يعود أصلهن الجغرافي إلى المناطق حضرية تقدر ب90%، ثم تأتي الفئة التي تنتمي أصولهن الجغرافية إلى شبه حضري بنسبة تقدر ب 10%، وأخيرا نرى انعدام فئة اللواتي يعود أصلهن إلي المناطق الريفية بنسبة 00% .

ومنه نستنتج أن هناك اختلاف واضح بين الأصل الجغرافي بين المعلمات فنجد أعلى نسبة عند المعلمات التي يعود أصولهن إلى المناطق الحضرية ،وذلك راجع الى أسباب النزوح الريفي ، توفير المناطق الحضرية لفرص العمل ، حب الشباب للعمل في المناطق الحضرية .

الجدول (05) : يبين الحالة العائلية للمبحوثين:

الحالات	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	20	%33.3
متزوجة	36	%60
مطلقة	04	%6.7
أرملة	00	%00
المجموع	60	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة المدروسة حسب الحالة الاجتماعية للمبحوثين ، حيث تحتل اكبر نسبة فئة المتزوجات بنسبة تقدر ب 60% ، وتليها فئة العازبات بنسبة 33.3% ، مع انخفاض فئة المطلقات بنسبة 6.7%،وأخيرا انعدام فئة الأرامل بحيث تمثل نسبة 00% ، ومن خلال الجدول نستنتج ان فئة المتزوجات والعازبات تحتل أكبر نسبة على عكس المعلمات المطلقات والأرامل.

الجدول (06): يبين عدد الأفراد للأسر المبحوثين

فئات الأفراد	العدد	النسبة المئوية
(1-3)	32	%53.3
(4- 6)	19	%31.7
(7 – 9)	09	%15
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول المبين لعدد أفراد أسرة المعلمات ، إن أكبر نسبة تعود للأسرة مكونة من (1-3) أفراد بنسبة تقدر ب 53.3% ، ثم تليها الأسرة التي يتراوح عدد أفرادها مابين (4-6) بنسبة تقدر ب 31.7% ثم الأسر التي تتراوح عدد أفرادها ما بين (7-9) بنسبة تقدر ب 15%.

وعليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول ان أغلب الأسر تتميز بحجم صغير أو لديها عدد أصغر للأفراد في الأسرة وهذا راجع لعدة أسباب وهو ارتفاع المستوى التعليمي للنساء والاعتماد على تنظيم النسل انتشار الأسرة النووية ، ثقافة الأسرة الجزائرية ، توجيه إلى تنظيم النسل ، ارتفاع المستوى المعيشي ، كثرة متطلبات الحياة.

الجدول (07): يوضح المستوى المعيشي للأسرة

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	02	%3.3
متوسط	46	%77.3
جيد	12	%20.3
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة ، إن أغلب الأسر مستواها المعيشي متوسط حيث تصل نسبتهم ب 77.3% ، ثم تليها فئة الذين لديهم مستوى معيشي جيد بنسبة 20.3% ، ثم يلي ذلك المستوى المعيشي الضعيف بنسبة تقدر ب 3.3% .

ونستنتج من خلال الجدول هذا إن أغلبية اسر المعلمات لديها مستوى معيشي متوسط وذلك راجع إلى عدة عوامل ارتفاع الضروريات المادية الموجودة في المجتمع ، وفي مناطق جغرافية معينة ، جودة المساكن ومستوى القدرة على تكاليفها، عدد ساعات العمل الازمة لشراء الضروريات .

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

الجدول (08): يبين رضا المعلمات بعملهن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
راضية	41	%68.4
غير راضية	05	% 8.3
نوعا ما	14	% 23.4
المجموع	60	% 100

من خلال هذا الجدول الذي يوضح التوزيع التكراري لرضا المعلمات بعملهن لوحظت أكبر نسبة عند المعلمات الراضيات عن عملهن بنسبة 68.3% ، وتليها المعلمات الراضين بعملهن نوعا ما بنسبة 23.4% ، ثم ثلي المعلمات الغير راضين بعملهن بنسبة 8.3% .

ومن خلال التحليل الإحصائي نستنتج أن أغلب المعلمات راضين على عملهن كمقارنة بالمجموع الكلي ، وان عدنا إلى أسباب الكامنة وراء الرضا نوعا ما وعدم الرضا إذ تعود إلى الظروف الاجتماعية المتذبذبة ونظرة المجتمع للتعليم والمعلم بالخصوص نظرة اللامبالاة وعدم توفر الوسائل التعليمية وعدم مراعاة ظروف المعلم المادية والاقتصادية ، والى المحيط كالاكتظاظ داخل الأقسام الذي يسبب الارتباك للمعلمات ويحد من قدرتهن على خلق توازن بين التلاميذ،و أيضا طبيعة البرامج من ناحية الطول والكثافة مقارنة بالحجم الساعي الضيق، ومن خلال هذه النتائج نستنتج

أن أغلب المعلمات راضين بعملهن بحكم أنهن يحثون تلاميذهم على المطالعة والتعلم وأنهن يقدمن ما بوسعهن.

الجدول (09): يبين تقديم الخدمات وتوافقها مع الأجر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 50
لا	30	% 50
المجموع	60	% 100

تم وضع هذا الجدول ليوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الخدمات وتوافقها مع الأجر لذا من خلاله يتضح لنا تساوي النسبتين ، بحيث ما نسبته 50% اجابوا بنعم ، اي توافق ما يقدمونه من خدمات مع الاجر الذي يتقاضونه ،بالمقابل نفس نسبة اجابت ب لا اي ما يقدمونه من خدمات لا يتوافق مع الاجر.

ومن هنا نستنتج من خلال المعطيات ان المعلمات اللواتي اجبن ب نعم والراضيات بعملهن عن اجرهن راجع للمستوى المادي للعائلة فلا يمثل الدخل المادي السبب الرئيسي في الرضا لذلك فعامل الرضا يتوقف على عوامل أخرى ،في حين النسبة التي أجابت ب لا تعيش ظروف مغايرة للفئة السباقة الذكر ، وذلك راجع لأسباب عدم الاكتفاء بالاجر من الناحية الاقتصادية، نتيجة غلاء المعيشة وكثرة متطلبات الحياة مع ما يشهده المجتمع من تطور

الجدول (10): يبين الدخل الشهري واكتفائه بتلبية حاجيات المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 40
لا	36	% 60
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حيث الدخل الشهري واكتفائه بتلبية حاجيات المبحوثين ، إن أكبر نسبة هي التي أجابت بان دخلهم لا يكفي في تلبية الحاجيات بنسبة تقدر ب 60% ، في حين نجد نسبة الذين أجابوا بأن دخلهم كاف لتلبية حاجياتهم بنسبة تقدر ب 40% ،

ومن خلال الجدول يمكن أن نستنتج أن الدخل الشهري غير كاف لتلبية حاجيات المعلمات مع المتطلبات العصر المتزايدة الذي يؤدي الى زيادة الانفاق وانخفاض القدرة الشرائية اذ ما علل بالجانب الاقتصادي ،زد على ذلك اذا ما قرن راتب المعلم مع بعض الوظائف الاخرى قد يصنف على انه متدني.

الجدول (11): يوضح تقاضي الأجر وتوافقه مع المتطلبات الأساسية للمبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يتوافق	34	% 56.7
لا يتوافق	26	% 43.3
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب تقاضي الأجر وتوافقه مع متطلبات الأساسية للمبحوثين ، إن اكبر التي أجابت بان ما أتقاضاه من اجر يتوافق مع متطلباتي الأساسية بنسبة تقدر ب56.7%، في حين نجد نسبة أجابوا بان ما أتقاضاه كم اجر لا يتوافق مع متطلبات الأساسية بنسبة تقدر ب 43.3%،

من خلال هذا الجدول نستنتج إن أغلبية المعلمات راضين بما يتقاضوه من اجر وتوافقه مع المتطلبات الأساسية . يمكن ان نعلل هذا الى حاجيات ومتطلبات المرأة خصوصا اذا ما قيست بالرجل وخصوصا في المجتمع الجزائري الذي تظل فيه المرأة مكفولة سواء من طرف العائلة اي الأب الاخ .....او الزوج لاحقا.

الجدول (12): يوضح عملية الاختيار بين مهنة المعلم ومهنة أخرى أعلى راتب عنها

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	% 48.3
لا	31	% 51.7
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب عملية الاختيار بين مهنة المعلم ومهنة أخرى أعلى راتب عنها، نجد إن أكبر نسبة هي عدم اختيار المعلمات مهنة أخرى أعلى راتب عنها ب 51.7% ، في حين نجد نسبة الذين أجابوا باختيار مهنة أخرى أعلى راتب عنها بنسبة تقدر ب 38.3%.

ومن خلال الجدول نستنتج إن الأغلبية اختاروا مهنة المعلم حتى لو أتيحت لهم فرصة عمل أعلى راتب منها ،هذا راجع لحبهم للمهنة واكتفائهم المادي وراحتهم النفسية ، أما الذين أجابوا ب لا ربما قد دفعتهم ظروف قهرية قد تكون نفسية او اقتصادية .... وهذا ما يطرح مشكلة أخرى وهي مشكلة الاختيار المهني .

الجدول (13): يبين تفكير المبحوثين في زيادة عمل إضافي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أفكر	11	%18.3
لا أفكر	49	% 81.7
المجموع	60	% 100

نلاحظ من خلال الجدول المبين التوزيع أفراد العينة حسب التفكير المبحوثين في عمل إضافي ، نجد أكبر نسبة من أفراد العينة أجابوا بعدم التفكير بعمل إضافي بنسبة تقدر ب 81.7% ، في حين نجد المعلمات الذين يفكرون بعمل إضافي نسبة 18.3%،

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن المعلمات لا يفكرن بعمل إضافي وذلك راجع للأسباب التالية : عدم توفر الوقت والجهد للقيام بعمل إضافي ، اكتفائهم المادي بالمدخول ، أو حبهم لمهنة التعليم. لذلك لا يفكرون في عمل إضافي ، اما النسبة التي اجابت بفكرة العمل الاضافي قليل جدا وذلك راجع لعدم اكتفائهم ماديا.

الجدول (14) : يبين الاعتقاد بأن مهنة التعليم تؤمن مستقبل من الناحية المادية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 55
لا	27	% 45
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بان مهنة التعليم تؤمن مستقبل من الناحية المادية كانت اكبر نسبة أجابت بان مهنة التعليم تؤمن مستقبل تقدر ب 55%، ونجد أن الذين أجابوا بان مهنة التعليم لا تؤمن مستقبل من الناحية المادية بنسبة تقدر ب 45%.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة كانت متقاربة بين المبحوثين الذين رأوا بأن مهنة التعليم تؤمن المستقبل من الناحية المادية وبين الذين يخالفون الرأي بحيث لم يروها مهنة تؤمن مستقبلهم المادي ،وهذا راجع لأسباب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

الجدول (15) : يبين الهدف من مشاركة المبحوثين في مسابقة التعليم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حب المهنة	40	% 66.7
لا يوجد بديل	20	% 33.7
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب الهدف من مشاركة المبحوثين في مسابقة التعليم، أن اكبر نسبة هي التي أجابت بأنها تحب مهنة التعليم بنسبة تقدر ب 66.7،في حين نجد نسبة الذين أجابوا بأنه لا يوجد بديل تقدر ب 33.7%.

من خلال المعطيات الاحصائية نستنتج ان اغلبية المبحوثات حبهن للمهنة هو الدافع للمشاركة في مسابقة التوظيف ن وهذا ما يعكس رضاهن الوظيفي ، أما الفئة الاخرى انعدام البديل كان السبب وراء المشاركة ، وهذا ما ينجر عنه عدم الرضا الوظيفي وحتى المردود الادائي.

الجدول (16): يبين الدخل الذي تقدمه الدولة للمعلم

لإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كاف	14	% 23.3
غير كاف	46	% 76.7
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب الدخل الذي تقدمه الدولة للمعلم أن أكبر نسبة هي التي أجابت بأن الدخل غير كاف بنسبة 76.7%، في حين نجد نسبة الذين أجابوا أن الدخل كاف بنسبة تقدر ب 23.3%.

ومن خلال الجدول نستنتج أن المعلمات التي أجبن بأنهن غير مكتفيات بالدخل الذي تقدمه الدولة للمعلم ربما راجع لأنهن معيلات عائلات أو من طبقة فقيرة ، على عكس الاقلية التي اجبن بأن الدخل كاف لتلبية حاجيتهن الاساسية .

الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى:

والتي تتضمن التغيرات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغيرات في القيم الاقتصادية للعمل ، وهي قيمة صريحة تركز على الفائدة المادية من العمل ومدى حرص الفرد على زيادة دخله من العمل وارتباط تقديره للأعمال من خلال ما تدره تلك الأعمال من دخل ويسعى إلى المقارنة بين العائد المادي وعائده الاجتماعي.

ومن خلال تحليل الإجابات لأفراد العينة حول الأسئلة التي طرحناها والتي تتضمن هذه القيمة ، اتضح انه فعلا هناك ميل اكبر اتجاه تبني هذه القيمة من خلال اهتمامهم بالعائد المادي حيث بلغت النسبة لدى المعلمات بقيمة 60%.

ومنه نلاحظ من خلال إجاباتهم حول هذه القيمة نستنتج صحة ما جاءت به فرضيتنا في هذا السياق ، حيث نلاحظ أن التغيرات الاجتماعية فعلا أثرت على منظومة القيم وبخاصة قيم العمل لدى المعلمات .

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

الجدول (17): يبين أن مهنة التعليم هي الأفضل للمعلمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأفضل	48	% 80
ليست الأفضل	12	% 20
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول المبين لتوزيع الأفراد العينة حسب الاعتقاد بان مهنة التعليم هي الأفضل للمعلمة ، حيث كانت الإجابة الأكبر بأن مهنة التعليم هي الأفضل بنسبة تقدر ب 80%، في حين مجد نسبة الذين أجابوا بأن مهنة التعليم ليست الأفضل بنسبة تقدر ب 20%.

ومنه نستنتج بأن أغلبية المعلمات ينظرن إلى أن مهنة التعليم هي الأفضل وذلك راجع إلى الأسباب الاجتماعية ، أي نظرة المجتمع لمهنة المرأة كمعلمة نظرة ايجابية لان مهنة التعليم هي اشرف مهنة تقوم بها المرأة ، وان تطور المجتمعات مرهون بتطور التعليم وتأهيل المعلمات الاكفاء المتميزات.

الجدول (18) : يوضح مدى تحقيق العمل للمعلمة مستوى اجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يحقق	41	% 68.3
لا يحقق	19	% 31.7
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول المبين لتوزيع الأفراد العينة حسب ندى تحقيق العمل للمعلمة مستوى اجتماعي ، حيت كانت الإجابة الأكبر يحقق العمل للمبحوثين مستوى اجتماعي بنسبة تقدر ب 68.3%، في حين نجد نسبة عدم تحقيق العمل للمبحوثين مستوى اجتماعي 31.7%،

ومن هنا نستنتج أن اكبر نسبة كانت أن العمل يحقق للمعلمة قيمة الفخر بالعمل بالرغم من أن بعض المعلمات يرون أن العمل لا يحقق مستوى اجتماعي وهذه الفئة قليلة ، لعدم الاهتمام والرعاية بالمعلم والاعتداء عليهم وفقدان ثقة المجتمع به كقائد لهم كون ان التلميذ على دراية بهذه القوانين التي تمنع معاقبته بشتى الوسائل المادية والمعنوية على حد سواء ، وانفصال المعلم والمدرسة عن المجتمع. ونظرة الاستهتار والتقليل من شان المعلم ومهنة .

الجدول (19): يبين مدى أهمية نظرة المجتمع للمعلمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
له أهمية	23	% 38.3
ليس له أهمية	37	% 61.7
المجموع	60	% 100

يوضح الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب أهمية نظرة المجمع للمعلم ، حيث كان أكبر نسبة هي التي أجابت بأن المعلم ليس له أهمية في نظرة المجتمع ونسبة تقدر ب 61.7%، في حين نجد أن نسبة أهمية نظرة المجتمع للمعلم تقدر ب 38.3%.

ومن هنا نستنتج إن المجتمع لا ينظر للمعلم نظرة مهمة وذلك لعدم وعي بالوظيفة التي يقوم بها المعلم وما يقدمه من خدمات كذلك تغير نظرة المجتمع للمعلم في الماضي والحاضر.وهذا راجع الى رؤية المجتمع المتدنية او اهماله لهذه المهنة والعاملين فيها.

الجدول (20): يبين مدى احترام وإعطاء المجتمع الجزائري مكانة عالية للمعلمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 33.3
لا	40	% 66.7
المجموع	60	% 100

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حيث احترام و اعطاء المجتمع الجزائري مكانة عالية للمعلم ، ان أكبر نسبة هي التي أجابت بأن المجتمع الجزائري لا يحترم ولا يعطي مكانة عالية للمعلم بنسبة تقدر ب 66.7%، في حين نجد نسبة الذين أجابوا بأن المجتمع الجزائري يعطي احترام ومكانة عالية للمجتمع بنسبة تقدر ب 33.3%.

ومنه نستنتج أن المعلمات تعتقدن أن المجتمع الجزائري لا يحترمهن ولا يعطي لهن للمعلم مكانة عالية على عكس بعضهن بسبب التصرفات السلبية من بعض فئة المجتمع .وترتبط مهنة التعليم أساسا بمكانة المعلم بصفة ان هذه المكانة الموقف النسبي للمعلم، الذي تؤثر فيه مجموعة من العوامل المهنية والرسمية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي تحدد ذلك الموقف.

الجدول (21): مساهمة الأسرة في تشجيع المبحوثين على اختيار مهنة التعليم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
شجعت	44	% 73.3
لم تشجع	16	% 26.7
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب مساهمة الأسرة في تشجيع على اختيار مهنة المعلم ان اكبر نسبة هي التي أجابت بان الأسرة ساهمت في التشجيع على اختيار مهنة المعلمة بنسبة تقدر ب 73.3% ، في حين نجد ان نسبة عدم مساهمة الأسرة في التشجيع على اختيار مهنة المعلمة تقدر ب 26.7%.

نستنتج من خلال الجدول إن الأسرة لها دور كبير في تشجيع المعلمات على اختيار مهنة التعليم.

الجدول (22) : يوضح ما مدى تحفيز المعلمة أولادها على اختبار نفس المهنة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تحفز	28	% 46.7
لا تحفز	32	% 53.3
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب تحفيز المعلمة أولادها على اختيار هذه المهنة، حيث نجد نسبة الذين أجابوا بأنهم يحفزون أولادهم على اختيار هذه المهنة بنسبة تقدر ب 46.7%، في حين نجد اكبر نسبة بأنهن لا تحفزن أولادهن على اختيار هذه المهنة بنسبة تقدر ب 53.3%.

نستنتج ان معظم المعلمات لا تحفزن أولادهن على اختيار مهنة التعليم وترجع الأسباب الى عدم حبهم للمهنة ، او أنها لا تحقق مكانة اجتماعية او صعوبة ظروف العمل ، سوء معاملة الإدارة المدرسية ، ضعف السيطرة على العمل ، ضغط العمل والحاجة إلى التقدير المهني، سوء سلوك الطلاب ، أو لا تؤمن المستقبل والجانب المادي، على عكس بعض المعلمات اللاتي تحفزن أولادهم على هذه المهنة ، لارتياحهم فيها وحبهم للتعليم.

الجدول (23): يبين عملية اختيار بين فرصة عمل أخر والمهنة الحالية للمبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	% 45
لا	33	% 55
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع أفراد العينة حسب اختيار بين فرصة عمل أخر والمهنة الحالية، إن أكبر نسبة هي التي أجابت بالبقاء في مهنة التعليم بنسبة تقدر ب 55%، في حين نجد أن نسبة الذين أجابوا باختيار عمل أخر بنسبة تقدر ب 45%،

ومن خلال الجدول نستنتج إن الإجابتين نسبتهم كانت متقاربة جدا بنسبة 10%، ومن هنا نرى أن المبحوثات راضين بعملهم كمعلمة. رغم الضغوطات المدرسية وعدم ملائمة التجهيزات المدرسية ، وتدني النظرة العامة للمعلمات ومهنتهن والصعوبات المرتبطة بالأدوار التي يقمن بها وضعف العلاقة مع أولياء الأمور والمجتمع.

الجدول (24): يوضح الفخر بمهنة التعليم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
افتخر	54	% 90
لا يفتخر	06	% 10
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين لتوزيع الأفراد العينة حيث الافتخار بالعمل ، أن أكبر نسبة هي التي أجابت بأنها تفتخر بالعمل بنسبة تقدر ب 90%، في حين نجد نسبة الذين لا يفتخرون بالعمل تقدر ب 10%.

نستنتج إن افتخار المعلمات بعملهن واضح جدا بنسبة كبيرة ، باعتبارها مهنة شريفة ومحترمة على عكس القلة من المعلمات التي لا يفتخرن بعملهن وهذا راجع للأسباب الاجتماعية والاقتصادية.والواقع إن تطوير إعداد المعلم يعتبر من أكثر الميادين حاجة للإصلاح باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية وانه إذا صلح المعلم صلح التعليم.

الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية

والتي تنص أن التغيرات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغيرات في قيمة الفخر بالعمل وهذا من خلال حب العمل وإتقانه والاهتمام به، ومدى شعور الفرد بالافتخار بالعمل الذي يمارسه ، وكذا حب الفرد للعمل أكثر من حبه للعائد المادي الذي يجنيه منه.

ومن خلال تحليل الإجابات لأفراد العينة حول الأسئلة التي طرحناها والتي تتضمن هذه القيمة اتضح انه فعلا لا يميل كثيرا لتبني هذه القيمة لدى المعلمات الذين يعطون أهمية لهذه القيمة ، حيث نجد مسبة المعلمات التي يفتخرون بالعمل الذي يمارسوه بلغت 90%.

أما عدم شعور أفراد العينة بالفخر بعملهم فهم لا يربطون هذا الشعور بالعمل الذي يمارسه وإنما يربطون ذلك بأشياء أخرى ، كالجانب المادي للعمل ، والمكانة الاجتماعية والراحة في أداء العمل وجهد ووقت أقل.

ومنه نلاحظ أن قيمة الفخر بالعمل فعلا عرفت تغيرا وأصبحت غير مهمة وليس لها أولوية عند المعلمات عكس القيم الأخرى كالأفضلية والاقتصادية والقيمة الاجتماعية للعمل.

الاستنتاج العام المتعلق بالفرضيات

تعتبر معرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد العينة، أمر أساسي ، للاننا بصدد دراسة التغيرات الاجتماعية وأثرها على منظومة القيم لاسيما قيم العمل من وجهة نظر المعلمات ، وبالتالي معرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر التي ينتمي إليها هؤلاء المعلمات ، كما يعد من المؤشرات أيضا التعليم ، وكذا الاقدمية في العمل التي تعبر عن الخبرة التي تمتلكها المعلمات، حيث لاحضنا أن النتائج التي تحصلنا عليها كانت ايجابية حيث يمكن التغير الاجتماعي أن يؤثر في قيم العمل ، وكذلك رأينا حب المعلمات لمهنتهن والافتخار بها ، وعدم استبدالها بأي مهنة أخرى سواء أعلى راتب أو أعلى رتبة. وعليه فان الفرضية تحققت.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة النظرية الوصفية التحليلية ، التي تناولت ظاهرة التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات ، لا بد من التركيز على مراحلها أهم النتائج التي توصلت إليها،وقد حاولنا من خلال الدراسة معرفة ماهية التغيرات الاجتماعية ومدى تأثير هذه التغيرات على منظومة القيم بصفة عامة وقيم العمل بصفة خاصة ، وكيف تغيرت نظرة المعلمات لمفهوم العمل وقيمه من خلال القيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية وقيمة الفخر بالعمل ومنه لا حضنا أن تصور ونظرة المعلمات فعلا تغيرت خاصة بالنسبة للمقاييس الفرعية لقيم العمل التي حاولنا الكشف عن نظرة المعلمات إليها .

وبعد، فإنني انتهيت الدراسة ، نأمل أن أكون قد قدمت إسهاما في مجال البحث العلمي حول التغير الاجتماعي وأثره على قيم العمل لدى المعلمات ، والأمل كل الأمل أن تكون بداية نحو دراسات أخرى حول الموضوع.

قائمة المراجع

– زينب سيد علي عبد الحميد ، علم النفس الاجتماعي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، أسوان ، 2009

– ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1982

– عبد الفتاح اسماعيل، القيم السياسية في الاسلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2010.

– مميون الربيع، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980

_ ابراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان– الاردن–، ط1، 1990

– عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، أثر التحول في القيم الشخصية والاسرية على السلوك العنيف ،مذكرة دكتوراه، الرياض، 2006

_ tjohnson , h sociology systematic inetroduction,the indian edition , bombay ,1970,p03

_ ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة ، تاريخ العلامة ابن خلدون ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984

_ احمد زايد ، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، معهد التخطيط القومي، 1967

_ استيتية دلال محسن،التغير الاجتماعي والثقافي ،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط2، 2008

_ التابعي كمال ، مقدمة في علم الاجتماع الريفي، الدار الدولية للاستثمار الثقافية، القاهرة، 2007

قائمة المراجع

_ الدقس محمد، التغير الاجتماعي بين المظرية والتطبيق، دار المجلاوية للنشر والتوزيع، عمان ، 1992.

_ الدكتور عبد المولى الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان –الاردن–،2005 ص16–17.

_ الرتيمي فضيل، المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية ، الدراسة النظرية الجزء الاول ،2009

_ الرشدان عبد الله، علم الاجتماع التربية، دار الشروق، عمان، 1999،

_ بدوي السيد محمد، مدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985

_ بركات حليم، المجتمع العربي المعاصر (دراسة اجتماعية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط 2 ، 1985

_ بوتوميور، تمهيد في علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة ، 1981

_ بيومي محمد احمد، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2004

_ جودة بن جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2004

_ حلمي المليجي ، علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت ، ط 1، 2000

_ سرحان محمد سعيود، الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، دراسة حالة ، منشورات وزارة الثقافة ، الاردن، 1994

قائمة المراجع

_ سلام حلاب ، بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الوطن العربي، مجلة الحداثة ، العدد 3، السنة الاولى، بيروت ، 1994

_ سناء الخوالي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003

_ شحاتة محمد ربيع ، أصول علم النفس العيادي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 2005

_ عبد الرحمان احمد ندا، الدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر ، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية التربية المنصورة، 2002

_ عبد الله الخريجي، التغير الاجتماعي والثقافي، رامتان، جدة، 1983

_ فهمي سامية محمد، منهج البحث في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، (دون سنة النشر)،

_ كاظم محمد ابراهيم، بحث القيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، الادارة العامة للبحوث، القاهرة ، 1970.

_ ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1

_ محمد طلعت عيسى ، دراسات في التخطيط الاجتماعي، مكتبة القاهرة، القاهرة، 1971

_ مصر العربية، القاهرة ، وزارة الشباب، الادارة العامة للبحوث، 1970،

_ معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2004،

– بوشلوش محمد طاهر، التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثارها على القيم في المجتمع الجزائري1967–1999، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، 2008

قائمة الملاحق

استمارة المعلومات: للسنة الدراسية 2017/2016

أولا: المعلومات المتعلقة بالبيانات الشخصية

1- السن.....

2- المستوى التعليمي.....

3- الاقدمية في العمل .....

4- الاصل الجغرافي: ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

5- الحالة العائلية : عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

6- عدد أفراد الاسرة.....

7- المستوى المعيشي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

ثانيا: القيمة الاقتصادية

8- هل أنت راضية بعملك هذا ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ لا يكفي للمتطلبات الاجتماعية ☐

لا يكفي للحاجات الاجتماعية ☐

أخر.....

9- هل ما تقدمين من خدمات تتوافق مع الاجر؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل دخلك الشهري كاف لتلبية حاجياتك ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل ما تتقاضينه من أجر يتوافق مع متطلبات الاساسية ؟ نعم ☐ لا ☐

12- اذا خيرت بين هذه المهنة ومهنة أعلى راتب هل تستغنين عنها؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ لا تحبينها ☐ لا تكفيك ماديا ☐

أخر.....

13- هل تفكرين في عمل اضافي ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

14- هل تعتقدين أن مهنة التعليم تؤمن مستقبلك من الناحية المادية؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل شاركتي في مسابقة التعليم؟ لانك تحبين المهنة ☐ لا يوجد بديل ☐

16- هل تعتقدين أن الدخل الذي تقدمه الدولة لمهنة المعلم دخل : كاف ☐ غير كاف ☐

ثالثا: القيمة الاجتماعية للعمل

17- هل تعتقدين ان مهنة التعليم هي الافضل لكي؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل العمل الذي تماريسنه ساهم في تحقيق مستوى اجتماعي لكي؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل المعلم شخص مهم في نظرة المجتمع ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....

20- لو خيرتي بين مهنة المعلم ومهنة أخرى أعلى راتب ماذا تختارين؟

لماذا؟.....

21- هل تعتقدين أن المجتمع الجزائري يحترم المعلم ويعطيه مكانة عالية؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل اسرتك شجعتك على اختيار هذه المهنة ؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل تحفزين أولادك على أختيار هذه المهنة؟ نعم ☐ لا ☐

24- لو جاءتك فرصة عمل أخر هل تتركين مهنتك الحالية ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ لأنها توفر أعلى دخل مادي ☐

لانها توفر لكي مكانة اجتماعية أرقى ☐

أخر.....

25- في رايك هل يجب على المعلمة أن تفتخر بعملها الذي تمارسه ؟ نعم ☐ لا ☐